

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص : تربية خاصة

الرقم : ت.خ 2025/03

علاقة التتمر المدرسي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية الاخضرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تربية خاصة

إشراف الأستاذة :

أ/ د. وردية ساعد

إعداد الطالبتين :

- شيماء بناي

- مريم حجاج

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة البويرة	رئيسا	أ/د. بن حامد لخضر
جامعة البويرة	مشرفا	أ/د. ساعد وردية
جامعة البويرة	مناقشا	أ/د. جديدي عفيفة

السنة الجامعية: 2025/2024

الأعضاء:



نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة)..... حاج مريم..... الصفة: طالب، استاذ، باحث..... طالبة.....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية:..... 118050736..... والصادرة بتاريخ 29..... 06..... 2020
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، وعلوم التربية
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).
عنوانها:..... علاقة التذمر المدرسي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ
خوفا المحتاجات الخامسة في الطور المتوسط.....
تحت إشراف الأستاذ(ة):..... ساعة ورد.....
أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:..... 29..... 05..... 2025..... توقيع المعني(ة).....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

الامضاء:.....
علم النفس وعلوم التربية
بالبويرة
والمندوبة

النسبة: 29,5 %

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أمر بشكره، ووعد من شكره بالمزيد، ونشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمدا عبده ورسوله
اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه أئمة التوحيد.

الحمد لله الذي وفقنا على إنجاز هذا العمل المتواضع
وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وعليه فليتكمل المتوكلون

فمن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نود أن نتقدم بالشكر الخالص
الى الأستاذة المشرفة " ساعد وردية "
التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها والتي رافقتنا طيلة مشوار البحث
فلها منا اوفر عبارات الامتنان والتقدير.

إلى والداي اللذان شجعاني طيلة حياتي على متاعبي ومخاوفي
حفظهما الله من كل مكروه وأطال سبحانه وتعالى في أعمارهم.

" مريم - شيماء "

إهداء

" وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبتي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد أن ترضى

بكل حب أهدي هذا النجاح

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، ومن سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، إلى سندي وقوتي وملأني بعد الله الى فخري واعتزازي " والدي الغالي "

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها وقرها في كتابه العزيز، إلى من احتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، سر قوتي ونجاحي

ومصباح دربي الى القلب الحنون "ماما حبيبتي"

الى ضلعي الثابت وأمان ايامي، الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها، الى من أعتمد عليهم في كل صغيرة وكبيرة سندي وقوتي " اخوتي وزوجاتهم كل باسمه "

الى من لا تقدر بثمن ولا يعيدها لي الزمن الى رمز العطاء " اختي وصغيرتها مرام "

الى من كانت عوناً وسنداً ووقفت بجانبني الى من شجعتني دائماً وكانت يد العون في كل خطوة " إيمان "

الى خيرة ايامي وصفوتها الى نور حياتي "أبناء اخوتي"

الى رفيقة الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة الى من كانت في السنوات العجاف سحابة ممطرة

صديقتي وأختي " مريم "

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق.. أهديك هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيت

ها انا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى ان ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل

ويجعله حجة لي لا علي.

شيماء

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

"وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلہ وكرمه.

اهدي هذا النجاح لنفسى الطموحة أولا ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح
ثم الى كل من سعى معى لإتمام مسيرتى الجامعية، دمت لى سندا لا عمر له.

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي بذل جهد السنين من اجل ان اعتلي سلاسل النجاح الى من احمل اسمه بكل فخر والى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم لطالما عاهدته بهذا النجاح ها انا اتممت وعدي واهديته لك.

"والدى العزيز"

الى من علمتني الاخلاق قبل الحروف الى الجسر الصاعد بي الى الجنة والداعمة الاولى في حياتي
واليد الخفية التي ازلت عن طريقى الاشواك والمصاعب.

"أمي العزيزة"

إلى اخوتي الأعزاء، أنتم السند والدعم، شكرا لوجودكم الدائم بجانبى ولحبكم الذى يمنحنى القوة، حفظكم الله ووفقكم

"إسلام، أمانى، إبراهيم"

الى رفيقة الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة الى من كانت في السنوات العجاف سحبا ممطرا صديقتي

وأختي "شيماء"

إلى من شاركوني ضحكاتي ودموعي وكانوا لي خير رفيق في كل درب، وخير ناصح في كل موقف

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَكُمْ، وَيَسْعِدَ قُلُوبَكُمْ، وَيَجْعَلَ أَيَّامَكُمْ مَلِيَّةً بِالْخَيْرِ وَالتَّوْفِيقِ

"سارة، خولة، سميرة، دليلة"

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التتمرد المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط، والكشف عن الفروق في التوافق النفسي بين الذكور والاناث، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين التتمرد المدرسي والتوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس؟

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

– توجد علاقة ارتباطية بين التتمرد المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس.

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذا وتلميذة بمرحلة التعليم المتوسط ببعض متوسطات بلدية الاخضرية خلال الموسم الدراسي 2025/2024 وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية.

من اجل تحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على استبيان التتمرد المدرسي والتوافق النفسي من اعداد الباحثين، وهذا بعدما تم التأكد من خصائصهما السيكومترية.

اعتمدت الباحثتان في تحليل البيانات على "معامل الارتباط بيرسون" و"اختبار (ت)".

اسفرت نتائج الدراسة على:

– وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين التتمرد المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس.

Summary of the study :

The current study aims to identify the correlation between school bullying and psychological compatibility among students with special needs in the average phase, and to reveal the differences in psychological compatibility between males and females, by asking the following questions.

Is there a correlation between school bullying and psychological consensus among students with special needs in the intermediate phase ?

Are there statistically significant differences in psychological compatibility attributed to the sex factor ?

To answer the study questions, the following hypotheses were formulated :

There is a correlation between school bullying and psychological consensus among students with special needs in the intermediate phase .

There are statistically significant differences in psychological compatibility attributed to the sex factor.

Where the descriptive curriculum was relied upon due to its suitability of the nature of the topic, and the study sample consisted of (30) students in the intermediate education stage with some of the averages of the green municipality during the academic season 2024/2025. And the study sample was chosen in an international way in order to achieve the objectives of the study.

The data collection was relied on school bullying and psychological compatibility prepared by the two researchers, and this is after their psychological characteristics were calculated. The researchers in data analysis relied on « Pearson » and « T-test ».

The results of the study resulted in :

-the presence of a strong revelation relationship between school bullying and psychological compatibility among students with special needs in the average phase .

-the lack of statistically significant differences in psychological compatibility attributed to the sex factor.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب-ج	مقدمة
الجانأ النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
06	1- إشكالية الدراسة
11	2- فرضيات الدراسة
11	3- أهمية الدراسة
12	4- أهداف الدراسة
12	5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا
14	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التتمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	
26	تمهيد
27	1- مفهوم التتمر
27	2- مفهوم التتمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
28	3- النظريات المفسرة للتتمر المدرسي
34	4- أشكال التتمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
36	5- أسباب وعوامل التتمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
39	6- العناصر المشاركة في عملية التتمر المدرسي
40	7- خصائص المتتمرين والضحايا
42	8- الآثار الناتجة عن سلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

43	9-برنامج تربوي مقترح للوقاية من سلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
48	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	
50	تمهيد
51	1- مفهوم التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
53	2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي
55	3- أهمية دراسة التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
56	4- ابعاد التوافق النفسي
58	5- مؤشرات التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة
58	6- معايير التوافق النفسي
60	7- العوامل الأساسية في احداث التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
61	8- خصائص التوافق النفسي
62	9- مظاهر وصفات المتوافق نفسيا
63	10- عوائق تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
65	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
67	تمهيد
68	1- الدراسة الاستطلاعية
69	2- منهج الدراسة
70	3- مجتمع وعينة الدراسة
72	4- أدوات جمع البيانات
74	5- الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
77	تمهيد

78	1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
79	2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
81	الاستنتاج العام
85	قائمة المراجع
الملاحق	

I. الجداول :

الصفحة	رقم الجدول
70	1-توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤسسة التعليمية
71	2-توزيع عينة أفراد الدراسة حسب الجنس والمؤسسة
73	3-درجات البدائل لاستبيان التمر المدرسي
74	4-درجات البدائل لاستبيان التوافق النفسي
79	لاختبار الفروق في المتوسطات الحسابية في التوافق « T-test » 5-نتائج اختبار النفسي تبعا لعامل الجنس

II. الأشكال :

الصفحة	رقم الشكل
72	1-1-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

مقدمة

يعد الاهتمام بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة دليلا فعليا على تطور الأنظمة التعليمية ومدى وعي المجتمعات بحقوق الانسان، حيث تحتاج هذه الفئة إلى رعاية خاصة ودعم متواصل خاصة في مرحلة التعليم، الذي يعتبر حقا أساسيا لكل إنسان ووسيلة أساسية لدمج الأفراد في المجتمع وتطوير قدراتهم ليصبحوا عناصر فاعلة.

حيث أولت المدرسة اهتماما كبيرا بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل إعدادهم من مختلف النواحي الجسمية، النفسية، التربوية، الاجتماعية التي تؤثر على دمجهم، لكن تميزهم بخصائص وسلوكيات مختلفة عن أقرانهم العاديين تجعلهم عرضة للسخرية والتهمز المدرسي.

يعتبر التهمز المدرسي تجاه تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من أخطر أشكال الإساءة النفسية والاجتماعية التي انتشرت بشكل كبير في المدارس، فالسلوك التهمزي يضعف ثقة التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بنفسه كما يشعره بالعزلة والرفض مما يؤدي إلى تراجع مستواه الدراسي وظهور اضطرابات نفسية تترك آثارا سلبية في شخصية التلميذ الضحية مثل القلق والاكتئاب، كما ان هذا السلوك يعزز من ثقافة الإقصاء والتمييز داخل البيئة التعليمية ويقلل من فرص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في التفاعل الإيجابي مع زملائهم والاندماج في البيئة المدرسية.

ومن جهة أخرى، يعد الاهتمام بالتوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مطلبا مهما من متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تسعى إلى إرساء أسس ومبادئ تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص والذي يقصد به قدرة التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف الإيجابي مع ذاته ومع البيئة المحيطة به بما يحقق له حالة من التوازن والاستقرار النفسي.

كما ان التوافق النفسي يعزز الثقة بالنفس وتقدير الذات، ويساعد التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والمشاركة الفعالة في المجتمع، ويجعل التلميذ اقل عرضة للاضطرابات السلوكية والنفسية.

وعليه تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم الدراسة الحالية إلى جانبين:

– **الجانب النظري:** ويحتوي على ثلاث فصول.

– **الجانب التطبيقي:** يضم فصلين.

بالنسبة للجانب النظري:

الفصل الأول: المعنون ب "الإطار العام للدراسة"، تم التطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضيات الدراسة، تم التطرق الى الأهمية والأهداف، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، كما تم التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي التي لها علاقة بالموضوع ثم التعقيب عليها.

الفصل الثاني: المعنون " بالتمر المدرسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة"، حيث تضمن هذا الفصل مجموعة من العناصر: مفهوم التمر، مفهوم التمر المدرسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى النظريات المفسرة للتمر المدرسي، أشكال التمر عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تم التطرق أيضا إلى أسباب وعوامل التمر المدرسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والعناصر المشاركة فيه، ومن

ثم خصائص المتميزين والضحايا، ووصولاً إلى الآثار الناتجة عن سلوك التمر المدرسي والبرنامج التربوي المقترح للوقاية منه.

الفصل الثالث: كان بعنوان "التوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة" حيث تم التطرق فيه إلى مفهوم التوافق، مفهوم التوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، النظريات المفسرة له، إضافة إلى أهمية دراسة التوافق النفسي عند ذوي الاحتياجات الخاصة، وأبعاده ومؤثراته، ومن ثم معايير التوافق النفسي والعوامل الأساسية في إحداث التوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تم التطرق أيضاً إلى خصائص التوافق النفسي، وصولاً إلى مظاهر وصفات المتوافق نفسياً، وعوائق تحقيق التوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

بالنسبة للجانب التطبيقي:

- الفصل الرابع: يتم من خلاله التعرف على الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، إضافة إلى الخصائص السيكومترية والأساليب الإحصائية.

- الفصل الخامس: خصص لعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة المتوصل إليها.

تضمنت الدراسة استنتاج عام، يتبع بمجموعة من الاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع والملاحق

المستعان بها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة الحرائيا
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مؤشرا حقيقيا لتطور المجتمعات ورفيها، إذ يعكس مدى التزامها بمبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، ولقد تغيرت طريقة النظر إلى هذه الفئة عبر العصور حيث كان ينظر إليهم في العصور القديمة نظرة شفقة وازدراء وأنهم مصدر للشؤم وعالة على المجتمع، مع بداية القرن العشرين أصبح ينظر إليهم بإنسانية وبدأ التركيز على رعايتهم وتعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع.

إن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تشكل إحدى أولويات الدول والمنظمات المعاصرة والتي تتبثق من مشروعية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة، وفي العيش بكرامة وحرية (منعصر، 2018).

شهدت برامج التربية الخاصة العديد من التطورات الى ان وصلت الى تطبيق استراتيجية الدمج، حيث تحولت التوجهات في التربية الخاصة من اتجاه عزل ذوي الاحتياجات الخاصة الى دمجهم مع اقرانهم العاديين في المدارس العادية، فهي تربية تقوم على الوصل بين مجتمع العاديين وغير العاديين (سحر حسين، 2020).

كما ان الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ضروري لتأهيلهم، حيث يهدف الى توفير بيئة تعليمية شاملة تمكنهم من التعلم مع اقرانهم في المدارس العادية، كما يعتبر الدمج استراتيجية فعالة لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتنمية الثقة بالنفس، حيث يمنح لهؤلاء التلاميذ فرصا متساوية في التعليم ضمن بيئة محفزة وداعمة (الخالدي، 2021).

وتعد المدرسة من اهم الأنساق التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، فالمدرسة تعتبر مؤسسة تربوية هامة في المجتمع فمن خلالها يتمكن التلميذ من الحصول على العديد من الخبرات التعليمية

والحياتية التي تمكنه من الاسهام الفعال في المجتمع وتنمي شخصيته وتساعد في اتخاذ قراراته وحل المشكلات التي قد تواجهه في المستقبل.

لكن البيئة المدرسية التي من المفروض أن تكون مكانا آمنا وداعما لتحقيق اهداف العملية التعليمية أصبحت مكانا تمارس فيه سلوكات غريبة وبرزت فيه العديد من المشكلات ومن أهمها "التنمر المدرسي" (الزهراني، 2024).

وقد حظي موضوع التنمر المدرسي باهتمام الكثير من الباحثين في مختلف المجالات، حيث يعد مشكلة تربوية اجتماعية نفسية بالغة الخطورة، والتي تؤثر سلبا على البيئة المدرسية بل ويتعدى خطورة هذا السلوك الى خارج اسوارها، بالإضافة عن تأثيرها على النمو الانفعالي والمعرفي للتلميذ.

كما ان هذا السلوك الممارس في المدارس من شأنه ان يؤثر على بناء المجتمع ككل، كون الهدف الأساسي للمدرسة هو اعداد فرد سوي في المجتمع (بولحية ميادة، 2024).

ويرى (الصباحين والقضاة، 2013) ان التنمر المدرسي سلوك عدواني يمارسه تلميذ او مجموعة تلاميذ ضد زميل لهم اقل قوة منهم، قصد إيقاع الأذى به بدنيا او نفسيا او لفظيا او عاطفيا، كما يتضمن التهديد او الاعتداء والضرب.

كما يعتبر التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان اتجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية، لفظية او الكترونية من المشكلات التي لها اثار سلبية على المتمتم والضحية وعلى البيئة المدرسية بأكملها اذ يؤثر التنمر المدرسي على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي.

كما أن السلوك التنمري مع أولئك المتمتمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي، كما انه يشعر التلميذ (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغبر مرغوب فيه بالإضافة الى الشعور بالخوف والقلق وعدم

الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية والهروب من المدرسة خوفاً من المتتمرين أما بالنسبة للمتتمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة وقد يظهر قصوراً في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة (الصاوي، د.س).

والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة معرضين لسلوك التمر من قبل أقرانهم العاديين، الذي يتضمن: السخرية منهم أو التعرض لمواقف يتحسسون منها وهذا بسبب اختلافهم في الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية مثل البدانة، الإعاقة الجسمية الظاهرة وتشتت الانتباه، انخفاض تقدير الذات ورفض الأقران لهم (الدوسري، 2022).

ويضيف "بهنساوي" (2015) أن التمر المدرسي على ذوي الاحتياجات الخاصة يتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويكون إما بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ والشتائم ويمكن أن يكون بالضرب والدفع.

ووفقاً للدراسة التي قام المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية فقد اتضح أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة متورطون في التمر، سواء كانوا ضحايا أو متتمرين (خوخ، 2012).

وتوصلت (منى حسين الدهان 2019) في دراسة لها إلى وجود فروق في سلوك التمر لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سمعياً والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عقلياً، ودراسة الفروق في التمر وفقاً لمتغيري العمر الزمني والنوع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عقلياً ضحايا للتمر أكثر من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سمعياً والأطفال العاديين، وأن الأطفال الأصغر سناً أكثر عرضة للتمر من قبل أقرانهم مقارنة بالعاديين (سحر حسين، 2020).

كما هدفت دراسة "وولك (2009)" إلى التعرف على الفروق بين معدل انتشار التمر لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل أقرانهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي اضطراب

طيف التوحد أكثر عرضة للتمتر من قبل اقرانهم مقارنة بالعاديين، وإن ذلك ربما يعود الى انخفاض مهاراتهم الاجتماعية ومشكلاتهم العقلية والجسدية (سحر حسين، 2020، ص820).

كما يشير أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ان التمر يحدث دون تدريب مباشر وإنما من خلال التعلم بالملاحظة (المحاكاة أو النمذجة)، بمعنى ان السلوك المقبول او غير المقبول يتم اكتسابه من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين في البيئة المحيطة به، وعليه ستبنى الفرد السلوك الذي يبدو انه يتوافق وتوقعات الآخرين، يرى "باندورا" ان ممارسة السلوك العدوانى من قبل الوالدين يجعل الطفل يقلد نفس السلوك مع الآخرين.

أما النظرية الإنسانية فيرى روادها أمثال ما سلو وروجرز ان عدم اشباع حاجات الفرد الأساسية كالحاجة الى الأمن والانتماء ينتج عنه ضعف في تقدير الذات وضعف الانتماء الى جماعة الاقران والرفاق فيعبر عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التمر (امل البطاشية، 2023).

من جهة أخرى، يعد التوافق النفسى من المفاهيم الأساسية والمحورية في علم النفس والصحة النفسية، مع جعل العديد من علماء النفس والباحثين اعتباره موضوعا بالغ الأهمية يستحق الدراسة والاهتمام (عبد الله امام، 2019).

ويعرف التوافق النفسى بأنه عملية دينامية تتم بصورة مستمرة، يقوم بها الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تغيير السلوك لإحداث علاقة متوافقة مع نفسه من جهة ومع بيئته من جهة أخرى (بلخيري، 2023).

والتوافق النفسى هو السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد اقصى حد ممكن من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية، التي ينفرد بها الانسان وتؤدي الى اشباع حاجاته وحاجات غيره، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتى والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية (احمد محمد، 2020، ص94).

ويعد التوافق النفسي عند التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حالة من الاتزان الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي التي يصل اليها الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يتمكن من اشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية ويتقبل ذاته وقدراته (عبد الله سعيد، 2019).

والتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة كباقي التلاميذ العاديين يسعون الى اشباع حاجاتهم النفسية وتقبل ذواتهم والاستمتاع بحياة آمنة من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية (مدينة حسين، 2018).

وفي نفس السياق يسعى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الى إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، تتسم بالحب والاحترام، والعمل المنتج الفعال الذي يجعل منهم أشخاصا مفيدون في محيطهم الاجتماعي.

يهدف التوافق النفسي للوصول بالفرد الى حالة من الانسجام بينه وبين بيئته، وتنمية ثقته بنفسه وتقبل ذاته، وتحسين التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما يساهم أيضا في تكوين علاقات صحية، ويسمح للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بالاعتماد على ذاته واتخاذ قراراته وحل مشكلاته، والتخلص من التوتر والقلق وتحقيق التوازن في حياته (أمل البطاشية، 2023).

ويتأثر التوافق النفسي بخصائص النمو في مختلف مراحل حياة الفرد، ودوافعه وحاجاته، والبيئة المحيطة به وما تتضمنه من أحداث وعلاقات، كما اشارت النظرية البنائية الى ان النمو والتوافق النفسي يتطوران خلال مراحل العمر المتتابعة، فكل مرحلة تمثل بناء أكثر توازنا من المرحلة السابقة لها، ويرتبط التوافق النفسي بمستوى الادراك الاجتماعي للفرد الذي يستطيع من خلاله التفاعل مع الآخرين وتفسير سلوكهم ومواقفهم المختلفة (أمل البطاشية، 2023).

وهناك عدة دراسات حول التوافق النفسي عند ذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسة " أحمد والطبيب (2002)" في السودان والتي هدفت الى دراسة التوافق النفسي عند التلاميذ المكفوفين، الذي توصل الى ارتفاع التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ المكفوفين، وأنه لا توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس وشدة الإعاقة (ريينة خضر، 2018).

كما توصل مرباح (2015) في دراسته "عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي" الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العسر القرائي والتوافق النفسي بأبعاده (بلخيري، 2023).

من خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

– هل هناك علاقة ارتباطية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

– هناك علاقة ارتباطية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في بعدين نظري وتطبيقي:

-من الناحية النظرية: تساهم في إضافة معلومات معرفية جديدة حول موضوع التمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية، وكذا التعرف على نسبة انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي، وعلى أسباب انتشارها ومعرفة أهمية التوافق النفسي وماهي عوائقه.

-من الناحية التطبيقية: تساهم في الاستفادة من نتائج الدراسة في عملية ارشاد المتعرضين للتنمر من تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تجاوز اثاره، وتمهد الطريق للباحثين لاستكمال هذا النوع من البحوث والتوسع فيها واجراء المزيد من الدراسات والبرامج الارشادية للحد من ظاهرة التنمر ولتحقيق التوافق النفسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، وتوفير الدعم والرعاية اللازمة لهم.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على علاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس.

5-تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا:

1.5 - التنمر المدرسي:

عرفه "عمر العتيري" (2018) على انه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسدي واللفظي والنفسي ويحصل من طرف شخص قوي نحو شخص يقل قوة عنه: من الكبير نحو الصغير، من العادي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

يعرف على انه شكل من اشكال العنف وهو عنف متعمد ومتكرر من شخص او مجموعة، ينتج عنه الحاق الضرر بالفرد او مجموعة من نفس العمر، حيث يكون هناك فروق في القوة والسلطة بين الممتنر والضحية، ويحدث في الوسط المدرسي أو في الأماكن المحيطة بالمدرسة (سايجي، د.س، ص80).

التنمر المدرسي هو سلوك عدواني متكرر ومتعمد من تلميذ ضد زميل له من ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف الحاق الأذى الجسدي والنفسي به.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمج أكاديميا ببعض متوسطات الأخصرية على استبيان التنمر المدرسي المستخدم في الدراسة من اعداد الطالبتين.

2.5- التوافق النفسي:

يعرفه نبيل صالح بأنه اشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والامراض النفسية، وتمتعه بعلاقات اجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه (مدينة حسين، 2018، ص8).

ويعرف التوافق النفسي بأنه حالة من الاتزان الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي التي يصل اليها الفرد عندما يتمكن من اشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية ويتقبل ذاته وقدراته (عبد الله سعيد، 2019، ص76).

التوافق النفسي هو حالة من التوازن والانسجام بين التلميذ وذاته بحيث يتمكن من التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة بطريقة تحقق له الرضا النفسي والسعادة.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمج أكاديميا في بعض متوسطات الاخصرية على استبيان التوافق النفسي المستخدم في الدراسة.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات وإثراء بحثه، حيث يعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الاستفادة منها في معرفة وإيضاح المشكلة موضوع البحث والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وعليه قمنا بعرض الدراسات المشابهة وتم عرضها فيما يلي:

6-1- دراسات متعلقة بمتغير التمر المدرسي:

1.1.6- الدراسات العربية:

-دراسة احمد أبو زيد 2014 في السعودية:

هدفت الدراسة الى التحقق من فعالية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التمر من ذوي صعوبات التعلم على مواجهة سلوك التمر، وتكونت العينة من 15 تلميذ من الذكور ذوي صعوبات التعلم بمدينة الرياض من تلاميذ الصف الخامس والسادس ابتدائي، في المدى العمري (10-12) سنة، متوسطي الذكاء، وتم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية عددها (8) تلاميذ، ومجموعة ضابطة عددها (7) تلاميذ، وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين في العمر والسلوك التوكيدي وقائمة الخبرات الشخصية واختبار الذكاء، وتكون البرنامج من (22) جلسة وتوصل الباحث الى فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرات ضحايا التمر على مواجهة سلوك التمر (شيماء سعيد، 2023).

- دراسة الغامدي (2022) بالسعودية:

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المساهمة في تعرض التلميذات ضعيفات السمع لتمر المدرسي في المرحلة الابتدائية في برامج الدمج من وجهة نظر معلماتهن في مدينة جدة ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام استبيان من (31) فقرة موزعة على (4) محاور من العوامل التي تقيس مدى اسهامها في تعرض

التلميذات ضعيفات السمع لتتمر المدرسي وأجاب عليها المعلمات المختصات في الإعاقة السمعية والبالغ عددهم (30) معلمة وقد اظهرت النتائج العوامل الأكثر اسهاما مرتبة كما يلي:

العوامل المرتبطة بالتلميذات ضعيفات السمع، العوامل المرتبطة بمعلمة التلميذات ضعيفات السمع، العوامل المرتبطة بالمدرسة والاقران كما توصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول العوامل المساهمة في تعرض التلميذات ضعيفات السمع للتتمر المدرسي تعزى لمتغير سنوات الخبرة (شيماء سعيد، 2023).

- دراسة الاحمدي (2024) بالسعودية:

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة انتشار سلوك التتمر لدى تلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر معلمهم في المدينة المنورة، وتم استخدام المنهج الوصفي ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد مقياس التتمر لجمع البيانات من عينة الدراسة والبالغ عددهم (118) معلما ومعلمة من معاهد وبرامج الدمج للتربية الفكرية وكشفت النتائج ان سلوك التتمر قليل الانتشار بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين اتجاه درجة انتشار (التتمر الجسدي) تعزى لمتغير مكان العمل ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة انتشار التتمر (اللفظي، الاجتماعي) تعزى لمتغير مكان العمل لصالح برامج الدمج، إضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانتشار تعزى الى متغير جنس المعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الانتشار تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة المتوسطة في بعد (التتمر اللفظي، الاجتماعي، التتمر بصفة عامة) بينما كانت لصالح المرحلة الابتدائية في بعد (التتمر الجسدي) (الأحمدي، 2024).

2.1.6 - الدراسات المحلية:

-دراسة شطبي (2014) بولاية سعيدة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع التمر في مرحلة التعليم المتوسط من خلال اجلاء دوافعه واشكاله وأماكن ممارسته والنتائج المترتبة عنه، طبق استبيان على عينة قوامها (120) تلميذا وتلميذة من مستويات دراسية مختلفة، وقد توصلت الدراسة الى ان سلوكيات التمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث الدهشة والحيرة لكونها قد تسبب مشاكل سلوكية واجتماعية (رزقاني، 2022، ص146).

-دراسة مصطفى (2018) الجزائر:

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة التمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا وتلميذة، يتوزعون على أربع مستويات دراسية، تم اختيارها بطريقة قصدية واستخدم الباحثان مقياس تشخيص صعوبات التعلم واستبيان سلوك التمر من اعدادهم، اسفرت النتائج على ان التمر المدرسي منتشر بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي الجنس لصالح الذكور (رزقاني، 2022، ص146).

-الدراسات الأجنبية:

دراسة روز Rose et al (2011) بأمريكا

هدفت الدراسة الى التعرف على انتشار التمر بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الإعاقة، شملت الإعاقة (صعوبات التعلم، الاضطرابات السلوكية والعاطفية، اضطراب فرط النشاط) وبلغ عدد العينة (1009) تلميذا وكان عدد الاناث (510) وعدد الذكور (498) بمتوسط عمري قدره (13) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس (ايلينوي) للتمر وتوصلت الدراسة الى ان التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الامريكية يعانون من

معدلات مرتفعة من التتم والايذاء مقارنة بأقرانهم العاديين، وإن كلا من الذكور والاناث المعاقين يصبحون ضحايا أكثر من أقرانهم العاديين، أما كونهم متممين فإن المعدلات متشابهة بين ذوي الإعاقة والعاديين (إيمان محمد، 2020، ص275).

دراسة أندرو ANDREOU، (2015) باليونان

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى انتشار أنواع مختلفة من التتم بين ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة الى الكشف عن العلاقة بين التتم والشعور بالوحدة والفاعلية الاجتماعية والتفاعل مع الاقران، تكونت عينة الدراسة من (178) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس بالمدارس الابتدائية في اليونان، (61) ذكرا و(117) أنثى وتراوح أعمارهم من (10-) سنة واستخدمت الدراسة مقياس مشكلات التتم واستبيان التتم، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين التتم والشعور بالوحدة وعدم الرضا الاجتماعي، كما أظهرت النتائج ان تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر تعرضا للتتم ثم المعاقين عقليا، وأخيرا ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة الى ان الذكور كانوا أكثر عرضة للتتم من الاناث (شيماء سعيد، 2022).

دراسة مارتين :MARTIN، (2015) بألمانيا

هدفت الدراسة الى معرفة مدى التعرض لتتم (التسلط) وتكونت عينة الدراسة من (181) تلميذا من المدارس الألمانية من ذوي الإعاقة السمعية و (259) من أقرانهم من المدارس العادية وكانت نتائج الدراسة ان التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية أظهرت مستويات أعلى من التتم من نظرائهم في السمع وبغض النظر عن حالة السمع، كانت المستويات الأعلى للإيذاء مرتبطة بزيادة المشاكل العاطفية والسلوكية، وكذلك اوصت الدراسة ان هناك حاجة الى التدخلات التي تهدف الى منع والحد من التتم عند التلاميذ مع وبدون فقدان السمع والتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على وجه الخصوص وينبغي لهذه التدخلات ان تؤخذ في الاعتبار عوامل الخطر العامة وكذلك المحددة (عمر السيد، 2022، ص 11).

2.6- دراسات متعلقة بمتغير التوافق النفسي:

1.2.6-دراسات عربية:

-دراسة أحمد والطيب (2002) في السودان:

يهدف الكشف عن التوافق النفسي للتلاميذ المكفوفين في الجامعات الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (102) تلميذا وتلميذة اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ المكفوفين اتسم بالارتفاع، وانه لا توجد فروقا في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس وشدة الإعاقة (كفيف-ضعيف بصر) (ردينة خضر، 2018).

-دراسة أبو رجيلة (2004) في اليمن:

أجريت الدراسة للكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المكفوفين والمبصرين، اشارت نتائج هذه الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمكفوفين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين تعزى لمتغيري الجنس والعمر (ردينة خضر، 2018).

-دراسة القطاونة (2005) بالأردن:

هدفت الدراسة الى معرفة التكيف النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ونظائريهم العاديين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذا وتلميذة موزعة على مجموعتين متجانستين من العدد والعمر والجنس والمستوى التعليمي، استخدم في هذه الدراسة مقياس التكيف النفسي من اعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعاقين سمعيا وقرانهم العاديين على مقياس التكيف النفسي تعزى لمتغير درجة الإعاقة لصالح التلاميذ العاديين، كما دلت نتائج هذه الدراسة على

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعاقين سمعياً وقرانهم العاديين في التكيف النفسي تعزى لمتغير العمر والتفاعل بين الإعاقة، كذلك توصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعاقين سمعياً وقرانهم العاديين في التكيف النفسي تعزى لمتغير الجنس والتفاعل بين الإعاقة والجنس (هناء محمد، 2012، ص86).

-دراسة الخضر (2010) بالسودان:

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى التوافق النفسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة السودان (الحكومية والخاصة) ومن اجل تحقيق اهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة قوامها (409) طالبا وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان التوافق النفسي للطلبة ذوي الخاصة إيجابي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير نوع الإعاقة (ولادية، مكتسبة)، وتوجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجامعة (حكومية، خاصة)، ولا توجد فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة (مدينة خضر، 2018).

-دراسة محمد (2012) بالسودان:

قام محمد بعمل دراسة في مؤسسات التربية الخاصة في السودان بهدف التعرف على درجة التوافق النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، نوع الإعاقة، تصنيف الإعاقة)، وما اجل تحقيق اهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (100) شخص لديه إعاقة حركية (ذكورا واناثا). اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان درجة التوافق النفسي للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية مرتفعة وانه لا توجد فروق في درجة التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، وانه توجد فروق تعزى لمتغير نوع الإعاقة الحركية (مدينة خضر، 2018).

2.2.6 - دراسات محلية:

-دراسة مرباج (2015) بولاية الأغواط:

بعنوان " عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي " وقد انطلقت الدراسة الوصفية التحليلية بمجموعة من التساؤلات هدفت الى تحديد وجود أو غياب العلاقة بين التوافق النفسي وابعاده الثلاثة (الشخصي، الاسري، المدرسي) وعسر القراءة وكذا وجود فروق بين الذكور والاناث في كل من مستويات التوافق النفسي والعسر القرائي من عدمه، استعان الباحث بمجموعة مقاييس تمثلت في اختبار الذكاء لهارس جدانوف، مقياس التقدير الشخصي لصعوبات القراءة لفتحي الزيات (2007)، اختبار القراءة الجهرية لشرفوح البشير (2006)، اختبار القراءة الصامتة لحاج صبري فاطمة (2005)، قائمة ملاحظة السلوك لتقييم التوافق النفسي للطفل لراسل. استخدم الباحث كعينة لتحقيق الدراسة (60) فردا بين تلاميذ وتلميذات ذوي عسر القراءة تم تحديدهم ضمن (493) تلميذا في السنة الخامسة من 12 ابتدائية من ولاية الاغواط، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي بأبعاده والعسر القرائي، عدم وجود فروق بين الذكور والاناث عينة الدراسة في عسر القراءة (بلخيري، 2023، ص19).

-دراسة بليردوح، وغدايفي (2018) بالجزائر:

بعنوان "التوافق النفسي وعلاقته بالتأخر الدراسي للتلميذ في المرحلة المتوسطة" أجريت الدراسة بهدف معرفة العلاقة بين متغيريها السابقين الذكر وكذا تحديد الفروق بين الجنسين من تلاميذ المتوسط ذوي التأخر الدراسي في مستوى التوافق النفسي، واستعانت بعينة مكونة من (60) تلميذا وتلميذة ممن تحصلوا على معدل أقل من 20/10 باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي بالاستعانة بمقياس التوافق النفسي المستتب من اختبار الشخصية لعطية محمود والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور قريشي ومن خلال الرجوع الى معدلات التلاميذ وبعد حساب معاملات الارتباط وتحليل النتائج تم تحديد مجموعة نتائج متمثلة في وجود علاقة

عكسية بين التوافق النفسي والتأخر الدراسي، فكلما انخفض مستوى التوافق النفسي زادت درجة التأخر الدراسي حدة، كما أن الفروق بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط حسب الدراسة غير موجودة (بلخيري، 2023، ص20).

3.2.6 - دراسات أجنبية:

دراسة أولوفينتوي (2010)، Olofintoye " في نيجيريا:

بهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة الجسمية المدمجين وبين عينة من التلاميذ الذين لا توجد لديهم إعاقة في المدارس الثانوية، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (1295) تلميذا وتلميذة، (782) لا توجد لديهم إعاقة و (97) من ضعاف السمع و(216) لديهم إعاقة جسمية، أشارت نتائج هذه الدراسة الى ان التلاميذ ذوي الإعاقة لديهم مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي (ردينة خضر، 2018).

دراسة محمود وإقبال (Ikbal , Mahmoud) (2015) بباكستان

تناولت المشاكل العاطفية والسلوكية وصلتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين في باكستان من خلال استكشاف الصلة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، كما بحثت الدراسة في الاختلافات بين الجنسين في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (120) فردا تتراوح أعمارهم بين (12-19) عاما، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس رينولدز لقياس التوافق النفسي للمراهقين، وظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سلبي بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، كما كشفت الدراسة ان الإناث لديهن قدر أكبر من التوافق النفسي مقارنة بالذكور (عبد العزيز، 2021).

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الهدف الرئيسي من الاستعانة بالدراسات السابقة وجمعها هو أنها تعتبر المرجعية والخلفية النظرية والاجرائية للدراسة التي يقوم بها الباحث والتي على أساسها يؤسس إشكاليته ويصوغها، إضافة إلى أنها تستهم بصورة واضحة في تفسير النتائج المتوصل إليها في الجانب التطبيقي، ومن خلال استقراء بعض الدراسات التي تناولت المتغيرات الرئيسية للبحث والمتمثلة في التمر المدرسي والتوافق النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وجدنا عدة اختلافات بين الدراسات تظهر في النقاط التالية.

1- دراسات متعلقة بمتغير التمر المدرسي:

✓ **من حيث المنهج:** اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي، نظرا لملاءمة المنهج الوصفي لطبيعة الموضوع المدروس باعتباره مناسباً لجمع المعلومات ووصفها كما هي وتحديد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة ونذكر منها: دراسة "الأحمدي وعليوات" (2024)، دراسة "صبي سعيد الحارثي" (2020).

كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية كونه يتلاءم مع موضوع الدراسة.

✓ **من حيث الأدوات:** هناك تنوع في الأدوات المستخدمة والمعتمد عليها في الدراسات السابقة ونذكر منها: مقياس سلوك التمر "دراسة صبي سعيد الحارثي" (2020)، مقياس التمر لجمع البيانات لدراسة "الأحمدي وعليوات" (2024)، مقياس تشخيص صعوبات التعلم لدراسة "مصطفى وكورات" (2018)، مقياس إلينوي للتمر لدراسة "روز" (2011)، لدراسة "أندرو" (2015).

أما في الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة.

✓ **من حيث العينة:** أغلب الدراسات العربية والمحلية تشابهت مع الدراسة الحالية وذلك في اعتمادها على العينة القصدية مثل دراسة "مصطفى وكورات" (2018)، ودراسة "العتيبي وأبو جادو" (2020).

2-دراسات متعلقة بمتغير التوافق النفسي:

✓ من حيث المنهج: اعتمدت اغلب الدراسات على المنهج الوصفي، نظرا لملاءمة المنهج الوصفي لطبيعة الموضوع المدروس باعتباره مناسباً لجمع المعلومات ووصفها كما هي وتحديد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة ونذكر منها: "دراسة مرباح تقي الدين" (2015)، دراسة "آسيا بنت راجح بركات" (2008)، دراسة "بليردوح كوكب الزمان وغدايفي هند" (2018)، دراسة "إقبال ومحمود" (2015). حيث قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية كونه يتلاءم مع موضوع الدراسة.

✓ من حيث الأدوات: هناك تنوع في الأدوات المستخدمة والمعتمد عليها في الدراسات السابقة ونذكر منها: اختبار الذكاء "لهاريس جودانوف (1926)، مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة "لفتحى الزيات" (2007)، اختبار القراءة الجهرية لشرفوح البشير (2006)، اختبار القراءة الصامتة "لحاج صابري فاطمة" (2005)، مقياس التوافق النفسي المستنبط من اختبار الشخصية "لعطية محمود"، قائمة ملاحظة السلوك لتقييم التوافق النفسي للطفل "لراسل"، مقياس رينولدز لقياس التوافق النفسي للمراهقين.

أما في الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة.

✓ من حيث العينة: أغلب الدراسات العربية والمحلية والأجنبية اعتمدت على العينة العشوائية مثل: دراسة

"أحمد والطيب" (2002)، دراسة "أبو رجيلة" (2004)، دراسة "القطاونة" (2005)، دراسة "الخضر"

(2010)، دراسة "محمد" (2012)، دراسة "إقبال ومحمود" (2015)، دراسة أولوفينتوي.

أما في الدراسة الحالية سنعتمد على العينة القصدية مثل دراسة "مرباح" (2015)، دراسة "بليروح وغدايفي"

(2018).

الفصل الثاني: التمر المدرسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.

تمهيد

1. مفهوم التمر
2. مفهوم التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
3. النظريات المفسرة للتمر المدرسي.
4. أشكال التمر عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. أسباب وعوامل التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. العناصر المشتركة في عملية التمر المدرسي.
7. خصائص المتمربين والضحايا.
8. الآثار الناتجة عن سلوك التمر المدرسي.
9. البرنامج التربوي المقترح للوقاية من التمر المدرسي.

خلاصة.

الفصل الثاني: التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

تمهيد:

اهتم العديد من الباحثين بدراسة ظاهرة التمر المدرسي، وذلك لكونها من أكثر المشكلات المدرسية

انتشارا في المدارس بين التلاميذ وخاصة مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وسنحاول في هذا الفصل

التطرق الى هذا المفهوم بالتفصيل.

1- مفهوم التنمر:

هو اضطراب اجتماعي في سلوك الفرد، يوصف انه مزيج من السلوك العدواني وغير الاجتماعي ولا يتضمن سلوك التحدي او المعارضة، وينتشر هذا السلوك الغير سوي في العلاقات بين الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وينتشر في البيئة المدرسية أكثر من المنزل (الصباحين والقضاة، 2013، ص10).

وترى نايفة قطامي ومنى الصرايرة ان سلوك التنمر يتميز بمظهرين عن السلوك العدواني هما عدم التوازن لقوى بين المتنمر والضحية اذ انه من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسها سواء بسبب الضعف الجسدي او النفسي او يكون عدد المتنمرين أكبر، او يكون التلميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتتمثل أسباب هذا السلوك في السخرية من الآخرين والتقليل من شأنهم والسيطرة عليه (الدوسقي، 2016، ص72). كما يعرف التنمر على انه شكل من اشكال العدوان ولا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية، ودائما ما يكون المتنمر أكثر قوة من الضحية، ويمكن ان يكون لفظيا، بدنيا، نفسيا وقد يكون مباشرا او غير مباشر (خوخ، 2012، ص192).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج ان التنمر هو شكل من اشكال السلوك العدواني، يتمثل في الحاق الأذى الجسدي او النفسي بالآخرين بشكل متكرر ومستمر وغالبا ما يمارس ضد اشخاص اقل قوة او من ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- مفهوم التنمر المدرسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

عرف "عمر العتيري (2018) التنمر المدرسي على انه مجموعة من السلوكيات العدوانية التي تتم بصورة مقصودة ومتكررة، تصدر من شخص تجاه اخر ضحية من ذوي الاحتياجات الخاصة ويقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة سلبية جسدية ونفسية.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

كما يعرف التنمر المدرسي بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً، لفظياً، اجتماعياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية (بهنساوي، 2015، ص17).

وترى "حنان خوخ" التنمر المدرسي أنه سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم التوازن للقوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي، والاهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تشمل أيضاً استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأحياناً رسائل تهديدية (مباركي، 2022، ص29).

ويعرف التنمر المدرسي على أنه سلوك يتضمن مجموعة من الأفعال المؤذية والأساليب العدوانية التي يمارسها فئة من التلاميذ بشكل مستمر ومتعمد تجاه تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة معهم في القسم أو المدرسة ويكون ذلك من خلال عدوان بدني أو لفظي متكرر، أو الاستفزاز بسبب الخصائص الجسمية أو السرقة والتخريب وذلك قصد الإيذاء أو تخويله (سماح جودة، 2021، ص14).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التنمر المدرسي هو سلوك عدواني متكرر، يمارسه تلميذ أو أكثر ضد زميل لهم من ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي به.

3- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

1.3- النظرية السلوكية:

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد فإنّه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً من هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية

الفصل الثاني: التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطق نظرية الإشراف الإجرائي لسكنر أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرأونها، كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة، مقصودة أو غير مقصودة مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقنوات العدوانية أمام الأطفال، ولا يخفى إحساس وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة، والتلفزيون يحول المجردات الى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما ان نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوان المكتسب (الصبيين والقضاة، 2013، ص48.49).

نستج من هذه النظرية أن التمر سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من بيئته ومحيطه الاسري، ويتحول مع الوقت الى نمط متكرر من العدوان نتيجة تكرار ممارسته، مما يعزز هذا السلوك لديه ويسعى لتطبيقه على زملائه والأشخاص من حوله.

2.3-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة أن سلوك العدوان والتمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد الى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية. كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناء بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة، وهي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي لعدوان من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث انها نزعة الكراهية

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

وعندما تجد هذه النزعة العدوان من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث انها نزعة الكراهية وعندما تجد هذه النزعة الطريق الى التعبير يسيطر العنف على الانسان، أي أن الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهياً للعدوان لأي اثار خارجية بسيطة، وقد يتعدى بدون آثار خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي، ويعود الى اتزانه الداخلي، كما أن "فرويد" ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على ان جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل ثم أكد أدلر أحد تلاميذ فرويد على ان العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص (الصباحين والقضاة، 2013، ص 49-50).

تفسر السلوكيات التنمرية من منظور نظرية التحليل النفسي على انها ناتجة عن شعور الطفل المتنمر بالتهديد الخارجي او الغضب، حيث يعد التنمر في البيئة المدرسية وسيلة لتخفيف التوتر النفسي ويرى فرويد ان التنمر مصدر جنسي بينما يفسره أدلر على انه سلوك تعويضي ناتج عن شور بالنقص او ضعف تقدير الذات.

3.3- النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي ان سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى)، ويرى فريق آخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون حيث وجدت الدراسات بانه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدوانى (الصباحين والقضاة، 2013، ص 50).

نستنتج من هذه النظرية أن الأفراد الذين لديهم تلف في الدماغ هم الذين يظهر عندهم سلوك التنمر، وكما يرى فريق اخر ان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون.

4.3- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية... ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك. فإذا عوقب الطفل عن السلوك المقلد فإنه لا يميل الى تقليده في المرات القادمة اما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، وحتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (الصباحين، 2013، ص 51).

نستنتج من هذه النظرية ان سلوك التمر يكتسب من خلال ملاحظة وتقليد تصرفات الآخرين مثل الوالدين والمعلمين، والمحيط الخارجي.

5.3- نظرية الإحباط والعدوان:

أكد ودرب "دولارد وميلر وسيرز" ان الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس او التفريغ لان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق واعاقة اشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي الى سلوك عدواني مثل تحطيم الاواني واللعب، وترى هذه النظرية ان سلوك العدوان ينتج عن الإحباط أي ان الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه الى السلوك

الفصل الثاني: التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

العدواني، لكي يحاول الوصول الى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير

الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل. مع هذا فقد تبين بشكل واضح ان هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية (الصبيحين والقضاة، 2013، ص: 51-52).

تفسر نظرية الإحباط والعدوان سلوك التمر بأنه نتيجة لتعرض الطفل لمواقف محبطة تولد لديه مشاعر الغضب وإحساس بالذنب، نتيجة عجزه عن تلبية احتياجاته أو إشباع رغباته، مما يؤدي الى تراكم الإحباط لديه ويدفعه الى ممارسة التمر في البيئة المدرسية.

6.3- النظرية البيولوجية:

يمكن تفسير سلوك التمر حسب هذه النظرية بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدوان عند التلميذ حيث ان استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه للمنطقة عن المخ أدى الى خفض التوتر والغضب والنيل للعنف واكد بعض العلماء ان العوامل الجسمية مثل التعب او الجوع اعلام جسمية لدى التلاميذ تؤدي الى السلوك العدوان. كما ارجع بعض الباحثين السلوك العدواني الى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي ان العدوان والعنف عند الانسان يتضمن نظاما غريزيا وانه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته (الصبيحين والقضاة، 2013، ص: 52).

يمكننا ان نستنتج ان النظرية البيولوجية تفسر سلوك التمر بأنه ناتج عن نشاط في الجهاز العصبي، وتحديدا في الدماغ، حيث تعد العوامل الجسمية وخاصة تلك المتعلقة بالفص الجبهي، مسؤولة عن السلوك العدواني.

7.3- النظرية الإنسانية:

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وإبراز إنسانيته وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد الى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو، وروجرز ويمكن ان تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم اشباع الطفل للحاجات البيولوجية من مأكّل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينتج عن ذلك عدم الشعور بالأمن، هذا ما يؤدي الى ضعف الانتماء الى جماعة الاقران والرفاق ما قد يؤدي الى تدني في تقدير الذات، والذي قد يؤدي الى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر (الصبيّين والقضاة، 2013).

نستنتج أن النظرية الإنسانية تفسر سلوك التنمر لدى الطفل بأنه ناتج عن عدم اشباع حاجاته البيولوجية والأساسية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تقديره لذاته، ومن ثم لجوئه إلى ممارسة سلوك التنمر.

8.3- النظرية العقلانية والانفعالية:

التي تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للاستقواء، وبيان بطلانها وتحديدها، وانه يمكن ان تكون هناك أفكار منطقية مكانها، وتوضح هذه النظرية ان سلوك الاستقواء لديهم واذاً الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على ان يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم ان القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين (الصبيّين والقضاة، 2013، ص: 53).

تفيد النظرية العقلانية في تفسيرها للسلوك التئمري بأن هذا السلوك ينشأ نتيجة تفسير الفرد للأحداث بناء على معتقدات وأفكار غير منطقية أو خاطئة، مما يدفعه إلى ممارسة التنمر.

4- أشكال التنمر المدرسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

يتخذ التنمر اشكالا متعددة ومتنوعة، ويختلف في نوعه وشدة الأذى الناتج عنه، ويمكن عرض أبرز اشكال التنمر على النحو التالي:

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

1.4- التنمر البدني أو المادي:

يشمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة جسدياً ويأخذ اشكالا مختلفة منها: اللطم والضرب الشديد والعض والخدش والبصق وتخريب الممتلكات الشخصية وفي معظم الحالات قد يسبب التنمر الجسدي اذى كبير للضحية، لان ذلك يؤدي الى التعاطف مع الضحية.

ويعد التنمر البدني اقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن بالمثل وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل: الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة، واثارة الشائعات، والسيطرة على علاقات الصداقة، ومن المؤكد ان مثل هذه الاشكال من التنمر من الممكن ان تكون ضارة وضاغطة مثل كثير من الاشكال المباشرة والصريحة للتنمر (أبو الديار، 2012، ص57).

2.4- التنمر اللفظي:

يعد التنمر اللفظي اكثار اشكال التنمر شيوعا لدى الذكور والبنات في مختلف المراحل التعليمية ويمكن تعريف التنمر اللفظي بانه أي هجوم او تهديد من الشخص يقصد به الأذى عن طريق السخرية، والتقليل من شأن الآخرين، وانتقاد الآخرين نقدا قاسيا والتشهير بالأشخاص، والابتزاز والاتهامات الباطلة والاشاعات وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس، العرق، او الدين او الطبقة الاجتماعية او الإعاقة ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية حيث يمارس امام مجموعة من الاقران (أبو الديار، 2012، ص58).

3.4- السيطرة الاجتماعية:

يشار الى السيطرة الاجتماعية كعدوان غير مباشر وعدوان ناحم عن صلة القرابة، وعادة ما تستخدم السيطرة الاجتماعية من خلال منظومة العلاقات لإلحاق الضرر بالهدف، على سبيل المثال: استبعاد شخص ما من مجموعة.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

ان رغبة السيطرة الاجتماعية وحب الاستحواذ على تصرفات الآخرين توجيههم قد يكون تعبيرا غير طبيعي من الطفل ويزداد الامر سوءا اذا تطورت معه هذه السيطرة خلال مراحل عمره المختلفة، لذلك هناك من يرى ان توجيه السلوك في مراحل مبكرة من عمر الطفل يجعله يستشعر الأمان لاكتشاف العالم المحيط به ويتفاعل تفاعلا طبيعيا مع المجتمع (أبو الديار، 2015، ص57-58).

4.4- التنمر الانفعالي:

وهو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي، يهدف المتمتم فيه الى: التقليل من شان الضحية، وتخفيض درجة احساسها بذاتها، ويشتمل على: التجاهل، العزلة، وابعاد الضحية عن الاقران والتحديق تحديقا عدوانيا والعبوس، والازدراء، والضحك بصوت منخفض واستخدام لغة الجسد العدوانية ويعد هذا النوع من التنمر من اكثر أنواع التنمر اضرارا وتأثيرا، ويحدث اذى انفعاليا خطيرا لا يلاحظه المعلمون والكبار، ويعد التنمر الانفعالي شكلا من اشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من اجل إيذاء الآخرين والتأثير على تقبلهم بين اقرانهم، وتخفيض من إحساس الضحية بذاتها وتقديرها لها (أبو الديار، 2013، ص: 59).

5.4- التنمر المدرسي:

وهذا النوع من التنمر يكون بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص او مجموعة، وتتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق او سلالة معينة او من دين معين او قومية معينة وقد يكون هناك تحيز لجنس معين عن الاخر وقد يكون هذا التنمر موجها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، فالضحايا لا يشعرون فقط بأنهم عرضة للهجوم بل أيضا يرون ان عرقهم وجنسهم يكون مستهدفا ويختلف التنمر العنصري من مجتمع الى اخر ولقد أوضحت الدراسات ان أطفال الأقليات غالبا يكونون عرضة للتنمر (أبو الديار، 2012، ص: 59).

6.4-التنمر على الممتلكات:

أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم، أو عدم ارجاعها أو اتلافها، وهنا لابد من القول ان هذه الاشكال السابقة قد ترتبط معا، فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي (الصباحين والقضاة، 2013، ص: 11).

5-أسباب وعوامل التنمر المدرسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

الاحتمية العلمية تؤكد ان لكل ظاهرة سببا يسهم في حدوثها، وسلوك التنمر لا يخرج عن هذه القاعدة، اذ تحكمه عدة عوامل تهيئ الظروف المناسبة لحدوثه، ومن بين الأسباب التي تقف وراء سلوك التنمر ما يلي:

1.5-الأسباب الشخصية:

توجد دوافع مختلفة للتنمر من الناحية الشخصية، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كمت انه قد يكون السبب في عدم إدراك الممارس للتنمر وجود خطأ هذه الممارسة ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك المتمتم لدى أطفال آخرين، مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق (رزق، 2021، ص: 198).

2.5-الأسباب النفسية:

وهي العوامل التي تشير الى الخصائص النفسية لدى المتمتم والتي تدفعه الى سلوك التنمر وهذه مبنية على القرائن والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق أي أن استعداداته فطرية ونفسية تؤدي إلى أن يسلك الفرد سلوكا خاصا تبعا لهذا الشعور فمثلا في حالة شعور الطفل بعدم الاهتمام والإهمال والإحباط وعدم مراعاة ميوله وقدراته، فإن ذلك يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والانفعال، لوجود عوائق بينه وبين تحقيق أهدافه مما قد يؤدي لمحاولة تفرغ هذه الانفعالات عن طريق التنمر (رزق، 2021، ص: 198).

3.5- الأسباب الأسرية:

تساهم البيئة الأسرية اسهاما كبيرا في ظهور سلوك التمر، حيث يتم تعزيز سلوك التمر لدى الطفل من خلال الأسرة عندما يقابل بسلوك آخر مضاد قائم على التهديد والعقاب البدني، كما أن الأطفال الذين يلاحظون أن آبائهم أو إخوانهم كانوا متممين أو كانوا ضحايا للتمر فإنهم سيسلكون على نحو مشابه لهم فضلا عن أثر استخدام الأساليب السلبية أو العقاب البدني.

كما أن أساليب المعاملة الوالدية والبيئة الأسرية لها أثر بالغ في حدوث سلوك التمر فالتلاميذ المتممين والضحايا يعانون من القسوة والعقاب والإهمال، أو يعانون من حماية زائدة أو مفرطة، ويشير عدد من الباحثين على أن النماذج العدوانية في المنزل وضعف الرقابة الوالدية يسهمان بشكل كبير في كون التلميذ متممرا لأقرانه في المدرسة (رزق، 2021، ص:199).

نستنتج أن البيئة الأسرية لها أثر بالغ في تعزيز سلوك التمر عند الطفل وذلك عن طريق ملاحظة الأبناء لوالديهم أو لإخوانهم في ممارسة هذا السلوك.

4.5- الأسباب الاجتماعية:

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام فضلا عن البيئة المدرسية، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل الى حد الإرهاب، والتدليل الزائد، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسري الذي يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون سبب في لتوليد العنف والتمر عند الأطفال، وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة وأممية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والإحباط من أهم العوامل التي تدفع التلميذ الى ممارسة سلوك التمر في المدرسة، إذ يكون التلميذ غير متوافق مع محيطه الخارجي (الصبيحين والقضاة، 2013).

5.5- الأسباب المدرسية:

تشمل العوامل المدرسية كلا من ثقافة المدرسة وجماعة الرفاق إضافة الى دور المعلم وعلاقته بالتلاميذ وغياب اللجان المختصة، ويعد العنف الذي يمارسه المعلم تجاه التلاميذ بغض النظر عن شكلهن خطرا يتجاوز حدود الطاعة الظاهرة، اذ يجب ان يدرك ان هذا الإذعان مؤقت وقد يخفي وراءه مشاعر كراهية متراكمة، وينتشر ليكون رايًا مضادا بين تلاميذ القسم وبين باقي تلاميذ المدرسة، ومن المحتمل ان يصل الى درجة التنمر، وقد تكون الممارسات الاستغزائية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة واولياء الأمور والظروف والعوامل الاسرية والمعيشية للتلاميذ وضعف شخصية المعلم وعدم المامه بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ، كما ان العلاقات المتوترة في المدرسة وأسلوب التدريس غير الفعال كل هذه عوامل تؤدي الى الإحباط مما يدفع التلاميذ للقيام بسلوكيات التنمر (الدوسقي، 2016).

نستنتج أن التنمر المدرسي تتجم عنه مجموعة متنوعة من الأسباب، من بينها أسباب نفسية واسرية، وأخرى مرتبطة بالبيئة المدرسية أو بالمجتمع بشكل عام، فالتنمر غالبا ما يكون انعكاسا لاختلال أو اضطراب في أحد جوانب حياة التلميذ.

6- العناصر المشاركة في عملية التنمر:

1.6- المتنمرون:

يقوم التلميذ المتنمر على اقرانه في البيئة المدرسية بممارسة كم هائل من السلوكيات والافعال السلبية الايذاية سواء كانت سلوكيات لفظية، أو جسدية أو غير ذلك تجاه بعض أقرانه المستضعفين في البيئة المدرسية، وهذا النوع من المتنمرين لا يعرفون اليأس أو الإحباط ولديهم ميول عدوانية قوية أكثر من غيرهم ودائما يكررون أساليب وأفكار جديدة لافتيال التنمر مع زملائهم والتقليل من شأنهم.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

كما يوجد نوعان من التلاميذ المتنمرين إما متنمرين ايجابيين أو متنمرين سلبيين، ويكونون الأكبر سناً في المدرسة، قليلو التعاطف مع معلمينهم، متهورون ومندفعون، لديهم رغبة كبيرة في السيطرة على الآخرين، فالمتنمر عادة ما يقوم بإهانة الآخرين لفظياً أو جسدياً، ويقومون بتخويف ضحاياهم وجعلهم يشعرون بالنقص (أشرف محمد، 2018).

2.6- الضحايا:

لا يوجد تنمر بدون ضحية، فالضحية هم مجموعة من التلاميذ الذين تقع عليهم الإساءة من زملائهم سواء كان بصورة فردية أو جماعية، ويساء إليهم بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو جنسية أو الكترونية، أو يسيئون إليهم لأنهم ينتسبون لسلالة مختلفة عنهم، وتكون الإساءة بصورة متكررة وغالباً ما تكون الضحية أقل قوة من المتنمر (محمود إبراهيم، 2024، ص: 81).

3.6- المتفرجون:

يمثل المتفرجون المحور الثالث في دائرة التنمر، وهم التلاميذ الذين يقفون ويشاهدون تلاميذاً آخرين يتعرضون من قبل المتنمرين، ومنهم من يقوم بتأييد المتنمر ومساندته بالهتاف، فيزيد من قوته ومنهم من يقف بعيداً على الحياد، لا يدافع ولا يشترك (علي رزق، 2021، ص: 203).

في النهاية، نستنتج أن المشاركين في حدوث عملية التنمر ينقسمون إلى ثلاثة أطراف: الطرف الأول هم المتنمرين وهم الأشخاص الذين يمارسون سلوك الأذى للسيطرة على الآخرين وإذلالهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا، الذين يتعرضون لهذا السلوك نتيجة لضعفهم وقلة قدرتهم على المواجهة، في حين يتمثل الطرف الثالث في المتفرجون وهم الذين يشهدون حوادث التنمر دون أن يتدخلوا لمنعها أو للدفاع عن الضحايا.

7- خصائص المتنمرين والضحايا:

الفصل الثاني: التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

يتميز الأفراد المتمتمرين والضحايا بمجموعة من السمات ومن بينها:

1.7- المتمتمرين:

- يتميز الشخص المتمتمر بأن لديه نشاط زائد واندفاعية زائدة الى جانب تمتعه بقوة جسدية.
- غالبا ما يكون التلاميذ المتمتمرين عدوانيون تجاه اقرانهم.
- لديهم مستوى منخفض من القلق، أما بنسبة لدرجة تقدير الذات فهي لا تختلف عن خصائص العاديين، وقد فسر "السعدي" ذلك بأن ارتفاع تقدير الذات لدى التلميذ المتمتمر يرجع الى ادراكه بأن الأفعال التي تتصف بإيذاء الغير والسيطرة عليهم تلقى تعزيزا ودعما من الأقران الذين يرون أن أفعاله مقبولة لدى الكثيرين، بقدر تعزيز الرضا الذي يتلقاه التلميذ المتمتمر تكون تلك السلوكيات فعالة في تقليل وخفض مستوى القلق لديه وارتفاع الشعور بالأمن على حساب الضحايا، الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع مستوى تقديره لذاته.
- لا يكون لديهم عاطفة حيث انهم لا يشعرون بالعطف تجاه ضحاياهم، أو الندم على أفعالهم العنيفة.
- قد يتعرضون الى العقاب داخل أسرهم وخاصة العقاب الجسدي، الى جانب أنهم يعانون من فقدان الحب والحنان.
- اتجاهااتهم نحو العنف إيجابية.
- يميلون الى السيطرة والتحكم بآخرين.

التلاميذ المتمتمرين بأنهم أكثر قوة من غيرهم كما أنهم يتصفون بالذكاء الانفعالي مقارنة Van cleave-كما يصف بالتلاميذ ضحايا التمر (الزهراني، 2024، ص: 181).

بوجه عام، يمكن القول أن المتمتمرين يتسمون بسمات سلبية.

2.7- الضحايا:

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

- قابلية التعرض للأذى: تتميز الضحية بسهولة انخداعها وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها، كما أن لديها سمات جسدية أو نفسية تجعلها أكثر عرضة للاستغلال أو الإيذاء.
- غياب الدعم: يشعر الضحية بالضعف والوحدة، وفي بعض الأحيان يمتنع عن الإفصاح عن هوية المتنمر خوفا من الانتقام.
- يتسم الضحايا بانخفاض تقديرهم لذاتهم، وامتلاكهم عددا محدودا من الأصدقاء، إضافة إلى شعورهم الدائم بالفشل والسلبية والقلق وضعف الثقة بالنفس وغالبا ما يكونون أضعف جسديا من أقرانهم، مما يجعلهم أكثر عرضة لهجمات المتنمرين ونظرا لعجزهم عن بناء علاقات اجتماعية ناجحة، فإنهم يميلون إلى العزلة في البيئة المدرسية، ما يؤدي إلى شعورهم بالوحدة والتهميش، كما يتأثر تركيزهم وأدائهم الدراسي الذي غالبا ما يكون ضعيفا أو هامشيا، بسبب شعورهم المستمر بعدم الأمان نتيجة التهديد بالعنف ما يعكس على صحتهم النفسية والجسدية ويؤدي إلى ظهور أعراض متعددة (بهنساوي، 2015).

نستنتج أن ضحايا التنمر هم الأشخاص الذين يتعرضون للاعتداء من قبل المتنمرين، ويعجزون عن الرد أو الدفاع عن أنفسهم بسبب ضعفهم أو خوفهم، كما يتميزون غالبا بتدني مستواهم الدراسي.

8- الآثار الناتجة عن سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

حدد "الهجري والحسيني" مجموعة من الآثار السلبية التي تنتج عن التنمر المدرسي وهي:

- عدم شعور المتنمر بالذنب عند إيذاء زملاءه من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يؤدي إلى تكرار سلوكيات التنمر والعنف والعدوان بشكل مستمر.
- يدفع سلوك التنمر المتنمر إلى التورط في سلوكيات إجرامية مستقبلا.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

- الحزن والإحباط: والتي يعاني منها ضحايا التنمر، فقد تؤدي به الى الحزن وعدم تكوين اية علاقات اجتماعية مع زملائه.
- فقدان الثقة بالنفس: والتي تصيب تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة للخوف وعدم القدرة على الدفاع عن النفس.
- القتل والانتحار: يعتبر الانتحار من أخطر الاثار التي قد يصل اليها الضحية وذلك ليتخلص من سخرية زملائه والخوف الذي يعيشه يوميان كما قد يقوم الضحية بقتل المتنمر كشكل من أشكال الانتقام.
- الإصابة بأمراض مزمنة: مثل القلب وضغط الدم والسكري كنتيجة للضغوطات التي يعيشها التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الغياب المتكرر وعدم الالتزام بالدوام المدرسي: حيث ان ضحايا التنمر يلجؤون الى كثرة الغياب بدون عذر من المدرسة لتفادي مواجهة المتنمر (سلطان سعيد، 2024).
- يؤدي التنمر الى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والادمان.
- تدني التحصيل الدراسي، بسبب ترك الدراسة أو كثرة الغياب.
- من أثار التنمر قلة النوم أو النوم بكثرة (سايحي، د.س، ص: 89).

9-برنامج تربوي مقترح للوقاية من سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

عند بناء برنامج تربوي للحد من سلوك التنمر المدرسي لابد من التأكد على أهمية تكامل وتعاون جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة، والمدرسة، ومؤسسات المجتمع المختلفة. ويتطلب ذلك تحديدا دقيقا لمسؤوليات ومهام كل من الفاعلين التربويين، وواضعي البرامج التعليمية، وأولياء الأمور، للحد من

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

هذه السلوكيات السلبية التي تؤثر على التلاميذ وتعيق تكيفهم السليم، مما ينعكس بشكل سلبي على المجتمع ككل.

1.9- دور الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في حياة الإنسان، فهي البيئة التي تتكون فيها ملامح شخصية الفرد منذ نشأته، والمجال الأمثل التي تعكس فيه أفكار الكبار وسلوكياتهم، ليقوم الصغار بتقليدها وتطبيقها في حياتهم اليومية ونظرا لأن الطفل يميل إلى تقليد والديه، فمن الضروري وبما أن الطفل يقلد والده أو والدته لذا لا بد من الحرص عن الابتعاد عن السلوك التتمري، فالأب المتمتمر على أسرته سيربي أبناء متمتمرين على زملائه أو جيرانه. فإذا لاحظ ولي الأمر مظاهر استقواء عند ابنه أو ابنته فعليه أن يراعي الاعتبارات الآتية:

- وعي الآباء بالسلوك التتمري الذي يقوم به أولادهم وبيان الآثار السلبية المترتبة على سلوكهم وتعليمهم أن الاستقواء غير مقبول ومرفوض اجتماعيا.
- الاهتمام بغرس القيم والسلوكيات الدينية السليمة لدى الأبناء.
- تحديد السلوك التتمري الذي يلزم تعديله.
- التركيز على أهمية الحوار مع من يقوم بالسلوك التتمري إحلال النموذج بديل للسلوك غير السوي ليكون هدفا محببا للطالب من خلال نظام الحوافز والمكافأة.
- عند مشاهدة الآباء لبعض البرامج التلفزيونية وأفلام العنف والتتمر مع أبنائهم من الضروري مناقشتهم في مشاهد الافلام والبرامج بطريقة تربوية هادفة بدلا من قمعهم عند إبداء رأيهم ومساعدتهم على النقد والتحليل وتكوين مشاعر النبذ والكره للتتمر.
- بناء علاقة أسرية متعاونة ومتحابية وأبعد ما تكون عن العنف داخل الأسرة وممارسة السلوك التتمري وبالتالي ممارسة هذا السلوك من قبل أبنائهم تجاه زملائهم في المدرسة وفي أماكن أخرى.

الفصل الثاني: التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

- على الآباء التحدث مع معلمي أبنائهم وماذا بإمكانهم أن يقدموا عند ظهور السلوك التمر.
- كن حاضرا ومتواجدا بشكل منتظم في المدرسة لمعرفة ما إذا كان السلوك التمر قد توقف أم لا.
- ضرورة ارتقاء الوالدان داخل الأسرة بمشكلاتهم وخلافاتهم قدر الإمكان عن عيون الأبناء
- تفعيل الدور التربوي للأسرة حتى لا تفقده فيفقد الأبناء القدوة والمثل الأعلى وتفعيل هذا الدور يكون عن طريق المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وهذا الجهد من جانب الأسرة وتفعيله يحتاج دعما مستمرا من جانب المدرسة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع والوعاظ والشؤون الاجتماعية والمجتمع كافة (سليم الزبون، 2019، د.ص).

2.9- دور الإدارة المدرسية:

تقوم الإدارة المدرسية دورا الناجحة بدور مهم في تحديد المشكلات التي تواجه العملية التعليمية وتشخيصها، ومن ثم العمل بشكل جاد لإيجاد الحلول اللازمة لتوفير بيئة آمنة، ولذلك يمكن للإدارة المدرسية استخدام عدة أساليب للحد من سلوك التمر المدرسي.

- توفير مناخ مدرسي امن وايجابي لكل افراد المدرسة.
- التركيز على التواصل الفعال بين أولياء الأمور والمدرسة.
- اشراك التلاميذ ضحايا التمر في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم لزيادة ثقتهم بأنفسهم ومن تقدير الذات لديهم وتدعيم المهارات الاجتماعية لهم.
- عقد مؤتمر خاص في المدرسة عن التمر وكيفية الحد منه.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

- زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين تجاه التلاميذ في المدرسة وخصوصا الأماكن التي من الممكن أن يحدث فيها التنمر.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ في المدرسة.
- وضع قواعد وإجراءات عقابية ضد المتنمرين كالإبعاد أو الحرمان المؤقت وسحب المعززات عن المتنمر أو نقل التلميذ المتنمر من الصف أو من المدرسة في حالات معينة.
- إجراء الاختبارات النفسية وتطبيقها على التلاميذ.
- الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليبه وتوفير فرص التدريب المستمر له أثناء الخدمة مما يجعله قدوة جيدة لتلاميذه.
- تفعيل الدور التربوي لمجالس الآباء والأمهات دعما وتوثيقا للأهمية التربوية لربط المدرسة بالبيت والمجتمع ودراسة حالات السلوك التدمري واحتواء هذه الحالات وعلاجها.
- إعداد الندوات للتلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين حول السلوك التدمري وبيان أضراره من خلال الخبراء التربويين والمتخصصين في هذا المجال.
- الاطلاع بما يحصل في المدرسة من التنمر وغيره بين التلاميذ.
- تطوير المناهج الدراسية بحيث تعمل على بيان وتدعيم قنوات التواصل والصداقة بين التلاميذ بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين (الزبون، 2016، د.ص).

3.9- دور المرشد التربوي:

- تكثيف المقابلات الإرشادية للتلاميذ لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلafiها.
- توجيه التلاميذ وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله وأسبابه لتجنبهم السلوكيات التي تسبب الأذى للآخرين وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني.

الفصل الثاني: التمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط

- تدريب التلاميذ على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وليس عن طريق العنف.
- تعزيز الجانب الديني الذي يرشد التلميذ إلى التوقف عن ممارسة السلوك العدواني.
- عقد ندوات توعية للتلاميذ تساهم في إرشادهم نحو مضار رفقاء السوء.
- عقد ندوات إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمر ومراحلها عند الأبناء وفهم متطلباتهم ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية المناسبة في معالجة مشكلات الأبناء (أبو سطلول، 2018، ص:9).

4.9- دور المعلم:

- يؤدي المعلم دورا بارزا في الحد من تتمر التلاميذ من خلال زرع المحطة والالفة بين التلاميذ وتقديم نموذج أخلاقي رفيع والبعد عن اللجوء للضرب والسب وغيره من السلوكيات غير المقبولة، لذا على المعلم اتخاذ العديد الأساليب للوقاية من السلوك التتمري من خلال:
- تدريب المعلمين على اتخاذ إجراءات فورية عند ملاحظة أي سلوك تتمري لكي يعرف التلميذ المتمر بأنه لا مكان لمثل هذا السلوك في المدرسة.
 - العناية بالأنشطة الطلابية كالرسم والكتابة والمسرح المدرسي ولعب الدور وذلك لفهم عملية التتمر ومعرفة ما يشعر به كل من المتمر والضحية والمتفرجين من حدوث التتمر.
 - تزويد التلاميذ بالمعلومات اللازمة عن التتمر ومناقشة ذلك من خلال منهج دراسي معد، والاستفادة من وسائل التكنولوجيا لعرض بعض الأفلام المتعلقة بمشكلة التتمر، وتوضيح أن هذا السلوك مرفوض (الزبون، 2016).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل من تعريفات ونظريات وأهم الأسباب وراء ظاهرة التمر المدرسي بالإضافة إلى أشكاله والعناصر المشاركة فيه نستنتج أن التمر المدرسي عند ذوي الاحتياجات الخاصة ظاهرة نفسية واجتماعية، وجدت في المدارس وفي المراحل الدراسية المختلفة وانتشرت بين التلاميذ ما يستدعي التكاتف للتخفيف من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي.

الفصل الثالث:

التوافق النفسي لدى تلاميذ

ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

1- مفهوم التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

1.1- مفهوم التوافق

2.1- مفهوم التوافق النفسي

2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

3- أهمية دراسة التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- أبعاد التوافق النفسي.

5- مؤشرات التوافق النفسي.

6- معايير التوافق النفسي.

7- العوامل الأساسية في أحداث التوافق النفسي لدى ذوي

الاحتياجات الخاصة.

8- خصائص التوافق النفسي.

9- مظاهر وصفات المتوافق نفسيا.

10- عوائق تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي

الاحتياجات الخاصة.

خاتمة.

تمهيد:

يعد التوافق النفسي أحد أهم الموضوعات التي اتخذت جزءا كبيرا من الدراسات والبحوث العلمية والنفسية والتربوية، كونه عملية مستمرة لها أهمية في الحياة البشرية بمختلف مراحلها، فهو يسمح بتحقيق التوازن النفسي والفيزيولوجي للإنسان ويمكنه من التكيف السليم مع نفسه ومع الآخرين.

يبدأ التوافق بوجود رغبة أو حاجة محددة يسعى الفرد لأسباعها ومن خلال تحقيق هذا الاشباع يحقق أهدافه ودوافعه وتطلعاته وفقا للمتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط، ومن الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته هي النجاح في الدراسة والرغبة القوية في التعلم.

فتوافق الإنسان نفسيا يتم عن طريق اشباع أكبر قدر ممكن من حاجاته وتحقيق الطموح الذي يسعى إليه وفي هذا الفصل سنحاول تحديد مفهوم التوافق النفسي والتعرف على أهم مؤشرات وأبعاده والنظريات المفسرة له، وبعض العوامل المؤثرة فيه.

1 - مفهوم التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

1.1- التوافق:

تعددت واختلفت التعاريف الخاصة بالتوافق منها:

يعرف زهران التوافق بأنه تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع (أمال عبد المجيد، 2017، ص:78).

- أما لازاروس فيرى ان التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين، يمثلان طرفين متصلين احدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته والآخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد، وبما لها من ضوابط ومواصفات وما تشتمل عليه من عوائق وروادع (معاش، 2012، ص:54).

- كما اشار كارل روجرز الى ان التوافق هو قدرة التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على تقبل الامور التي يدركها، بما في ذلك ذاته ثم العمل من خلال تبنيها في تنظيم شخصيته (بن حديد، 2016).

أما في القاموس الشامل لمصطلحات العلوم الاجتماعية للدكتور مصلح صالح، فالتوافق هو الطريقة التي يتم بموجبها تكوين علاقة وفاقية توازنية بين الفرد وذاته والمجموعة والنظم الاجتماعية الخاصة بها في ثباتها وتغيرها، كما انه عملية يتلاءم بسببها الفرد أو الجماعة مع بيئتهم عن قصد، وهي استجابة تؤدي الى التخلص من التوتر (بلخيري، 2023، ص:32).

نستنتج من خلال ما جاء في التعاريف السابقة للتوافق النفسي، أنه يعني قدرة التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع متطلبات البيئة الاجتماعية والنفسية والتربوية، بما يحقق له الشعور بالرضا والاستقرار.

- 2.1 - التوافق النفسي:

يعرف حسب المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي أنه التوازن المنسق بين التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وما يحيط به بحيث تعمل جميع الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي (القطيطي، 2021).

اما حسب حشمت (2006)، فالتوافق النفسي هو محاولة لتحقيق توازن بين الاحتياجات والمثيرات والفرص المتاحة من قبل البيئة من خلال إشباع الحاجات بالتغلب على العقبات الداخلية والخارجية (بلخيري، 2023، ص32).

في حين عرفه حامد عبد السلام زهران بأنه مرادف للتوافق الشخصي مما يعني السعادة والرضا عن الذات وإشباع الدوافع الفطرية الأولية والدوافع الثانوية المكتسبة (مدينة حسين، 2018، ص9).

كما يعرف نبيل أحمد التوافق النفسي على أنه قدرة التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على حل مشاكله وصراعاته مع ذاته بصورة ترضى عنه ذاته وبيئته والمجتمع الذي يعيش فيه عن طريق ما أمد الفرد من ثقافة، وبصفة متجددة ومستمرة تتناسب مع مراحل النمو التي يمر بها غي إطار القيم الأخلاقية والدينية (نهى فضل، 2008).

نستنتج من خلال ما جاء في التعاريف السابقة للتوافق النفسي أنه يعني قدرة التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع نفسه ومع بيئته بطريقة تحقق له الشعور بالراحة النفسية والرضا عن الذات، وتمكنه من التعامل مع الضغوط والمواقف المختلفة بشكل سليم ومتوازن.

2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

إن مكانة التوافق في حياة الانسان أدت إلى تعدد مفاهيمه لكثرة المهتمين به وبالتالي تعدد النظريات التي تناولته، ومن أهمها: النظرية البيولوجية، النظرية النفسية، النظرية السلوكية، النظرية المعرفية، النظرية الانسانية.

-1.2- النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها الباحثان "داروين" و "جالتون" و "كالمان"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى ان كل أشكال سوء التوافق النفسي تعود إلى أمراض تصيب أنسجة المخ والجسم، تحدث هذه الأمراض منها الموروثة والمكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات المحيط أو عائدة إلى الاضطرابات النفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات. يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسدي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة (معاش، 2012، ص61).

2.2-نظرية التحليل النفسي:

يرى العالم "فرويد" ان التوافق النفسي هو عملية اللاوعي الاي تحدث للفرد دون إدراك ذلك، اما بالنسبة للعالم "يونغ" فقد اهتم بنمو الشخصية وأهمية المعرفة الذاتية والموازنة بين الميول، الانطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والاستمتاع بالصحة النفسية، في حين أشار "إريكسون" إلى أن الشخصية المتوافقة والمتسمة بالثقة والاتجاه نحو الهدف والقدرة على الألفة والحب (مدينة حسين، 2018، ص:9).

ويرى فرويد أن سمات الشخصية المتوافقة الأساسية تتمثل في:

-قوة الأنا.

-القدرة على العمل.

-القدرة على الحب.

ويعتقد أن نمو الشخصية راجع إلى سببين هما:

1-النضج: يحدث عند الفرد مع حركته خلال النمو الطبيعي.

2- تعلم الفرد: يتغلب الفرد على القلق والتوتر الناشئ من الاحباط والصراع والتهديد (القطيبي،

2021، ص:252).

2-3 النظرية السلوكية:

يعتقد رواد هذه النظرية أن التوافق النفسي هو عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، ويتضمن السلوك التوافقي خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لمواجهة تحديات الحياة والتي يتم مقابلتها بالتعزيز أو التدعيم، بطريقة آلية وهذا الاعتقاد حسب كل من "سكينر" و "واطسون" وهذا التفسير الكلاسيكي رفضه "باندورا" الذي أكد أن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل وهي: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (المناهج)، السلوك الإنساني، العمليات العقلية والشخصية، كما أنه أعطى وزنا كبيرا للتعلم من خلال تقليد مشاعر الكفاية الذاتية، كما أنه يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية وغير التوافقية (أمال عبد المجيد، 2017، ص82).

2-4 النظرية الإنسانية:

ينظر رواد هذه النظرية إلى الإنسان ككائن فعال يمكنه حل مشاكله وتحقيق توازنه وأنه ليس عبدا للحميات البيولوجية مثل الجنس والعدوان، وفقا "لفرويد" أو المحفزات الخارجية. كما يرى السلوكيون أمثال "سكينر" و "واطسون" أن التوافق النفسي يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين سوء التوافق النفسي ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سلبي عن ذاته. كما أن كل من "روجرز" و"ماسلو" يربطان إجمالا التوافق النفسي بتحقيق الذات حيث أن "روجرز" يرى أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو الحد الأعلى والذي يتصف بالانفتاح على الخبرات، الإنسانية، الثقة، الحرية، الابداع (أمال عبد المجيد، 2017، ص83).

2-5 النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق النفسي يأتي عبر معرفة الانسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة، وأن لكل فرد القدرة على التوافق الذاتي.

كما يرون أيضا أن للإنسان أيضا الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا ومع نفسه ومع مجتمعه وهولا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل، إن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في اكسابه التوافق النفس، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع الذي يحيط به، كلما كان قادرا على التوافق السليم (أبو سكران، 2009، ص: 35).

من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، نتوصل إلى أن لكل واحد منهم تفسير وتحديد لمفهوم التوافق النفسي في ضوء منحى معين، رغم أنها تتفق على أن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

3- أهمية دراسة التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

لدراسة التوافق النفسي أهمية وفائدة تظهر فيما يلي:

1.3-ميدان التربية:

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى التحصيل من ناحية، ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع الزملاء والمعلمين من ناحية أخرى. كما يجعل العملية التعليمية ممتعة، فالتلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عنه بطرق متعددة، ما ينتج اضطرابات سلوكية كالميلول للانسحابية والخجل والشعور بالنقص وتنعكس هذه المشكلات على التحصيل الدراسي الذي يعتبر لب عملية التعليم.

2.3-ميدان الصحة النفسية:

يعتبر سوء التوافق واحدا من الأساليب التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بمختلف أشكاله إن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة مع أسرته وزملائه ومجتمعه يمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، لذا نتوقع أن الأشخاص سيؤوا التوافق أكثر عرضة للقلق والتوتر وإلا اضطراب النفسي (صالح، 2013).

فعلا لدراسة التوافق عند ذوي الاحتياجات الخاصة أثر كبير سواء على الميدان التربوي أو الصحة النفسية، كون التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة في الإطار التعليمي والتربوي لا يصل إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا، حيث أن تناسق الوظائف النفسية والثبات الوجداني والإنفعالي يدفع التلميذ إلى استثارة دوافعه نحو التحصيل ومن ثم النجاح.

أما التلميذ غير المتوافق يعاني من الفشل المتكرر، سلوكه عنيف وانسحابي ما يدل على أنه بحاجة إلى مساعدة نفسية.

4- أبعاد التوافق النفسي:

للتوافق النفسي عدة أبعاد منها:

1.4- التوافق الشخصي (الذاتي):

يقصد به إشباع التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لحاجاته النفسية وفهمه لنفسه فهما واقعيًا، وتقبله لنفسه واحترامها، ثقته بنفسه، تحمله المسؤولية، وقدرته على اتخاذ القرارات، وحل مشاكله وتحقيق أهدافه (مدينة حسين، 2018، ص9).

2.4- التوافق الجسدي :

إن خلو الجسد من الأمراض وعدم تعطل الوظائف المتعلقة بكل جزء في الجسم يعتبر مؤشرا وعنصرا هاما لتوافر الصحة النفسية بالإضافة إلى العوامل الأخرى، فالخلل الجسدي وعدم تقبل الجسد والتوافق معه

الفصل الثالث: التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

يؤثر على الوظائف النفسية للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتتأثر في صورة استجابات توافقية أو لا توافقية (بلخيري، 2023، ص45).

3.4- التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (قوارح، 2018، ص134).

4.4- التوافق المدرسي:

يشير إلى أن الخبرات التي يكتسبها التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عملية التعلم والتعليم تعد ذات الأثر في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث أن التوافق النفسي المرتفع والتحصيل الدراسي المرتفع، عاملان يؤثران في بعضهما البعض، فالتلميذ المتفوق يشعر بالقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس (نهى فضل، 2008، ص21).

5.4- التوافق الأسري:

يشير إلى مدى انسجام التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أفراد أسرته، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتعاون بينه وبين والديه وإخوته بما يحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة (نهى فضل، 2008، ص21).

6.4- التوافق الانفعالي:

يعرف بقدرة التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على التحكم في العواطف والاستمتاع بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية (مدينة حسين، 218، ص11).

5- مؤشرات التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن إجمال أهم مؤشرات التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يلي:

- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.
- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.
- الخلو النسبي من الأعراض ض المرضية النفسية والعقلية.
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف الحياة.
- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.
- الاتزان الانفعالي، القدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الاحباط والضغط بأنواعها المختلفة.
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية (أميرة أحمد، 2019، ص24).

6-معايير التوافق النفسي:

حسب "لازاروس" و"شافر" تم تحديد معايير التوافق النفسي في النقاط التالية:

1.6-الراحة النفسية: يقصد بها أن التلميذ الذي يتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وبقراها المجتمع.

2.6-الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3.6-مدى استمتاع التلميذ بعلاقات اجتماعية: إن بعض التلاميذ أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بال صداقات والروابط.

4.6-الأعراض الجسمية : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

5.6-الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع والمشاكل.

6.6-القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية : التلميذ السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادرا على إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور .

7.6-ثبات اتجاهات التلميذ: إن ثبات اتجاهات التلميذ يعتمد على التكامل في الشخصية، وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير .

8.6-اتخاذ أهداف واقعية: التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطمح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق الكامل لا يعني تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف (بلحاج، 2011، ص118-119). من خلال ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي مجموعة من السلوكيات والتصرفات يسلكها التلميذ من أجل الاستقرار النفسي.

7-العوامل الأساسية في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

من العوامل الأساسية التي تسهم في إحداث التوافق النفسي ما يلي:

1.7-الحاجات: والتي تتمثل في تحقيق التوازن الوظيفي والعضوي كالحاجة للأكل والشرب، وأيضا تحقيق

التوازن والتكامل النفسي كالحاجة إلى الأمن والتقدير والحرية، وأيضا عند قيام التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

بعمل ما فإنه يريد بذلك أن يشعر أن ما قام به له وزن وقيمة وبالمقابل يريد الحصول على التقدير من قبل الآخرين، ويحتاج التلميذ أيضا إلى جماعة ينتمي إليها ويتعامل معها حتى لا يشعر بالعزلة.

2.7-دوافع: هي حالة داخلية وجسمية ونفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة وتتواصل حين تنتهي إلى هدف معين، واشباع هذه الدوافع يتوقف على ما يتوفر لدى التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من أساليب لتسيير دوافعه الملحة وعن فكرته لنفسه وكيفية مواجهته للمواقف السائدة في حياته، فالدوافع هي سلسلة من الخطوات تهدف إلى هدف معين ولا تنتهي الا بالوصول الى الغاية المنشودة وبهذا يتحقق التوافق.

3.7-تقبل التلميذ لذاته: تقبل التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لذاته عامل مهم في احداث التوافق الذي يؤثر في سلوكه فاذا كانت فكرته عن نفسه حسنة فان ذلك يرفع من معنويات التلميذ ويدفع به الى العمل والتوافق مع الآخرين، فالتلميذ الذي لا يتقبل نفسه يتعرض لإحباطات تشعره بالعجز والفشل، ولقد دلت دراسة جابر عبد الحميد أن مجموعة الأقل رضا عن نفسها تميل إلى عدم الاتزان في حياتها الانفعالية.

4.7-المسايرة أو المسالمة: اعتبرها البعض أنها أنماط توافق على أساس أن المسالمة من طبيعتها البعد عن الصراع والتصادم، فالمسايرة أو المسالمة تعني خضوع التلميذ للظروف والأحوال التي يعيش فيها. والتلميذ الذي يفشل في المسالمة مع الأنظمة في الحياة يعتبر فاشل في الإسهام بدوره نحو مجتمعه (عبد السلام، د.س، ص: 101،102).

8- خصائص التوافق النفسي:

1.8-التوافق عملية كلية: التوافق هو التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به يعني أن يكون النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية متكاملة، وأن التوافق قائم على الصراع بين الذات والموضوع بل هو سلسلة متصلة لا تنتهي عند هذا الصراع فالإنسان موحد في علاقته بمحيطة وفي جميع مجالات الحياة (ناجي، 2021، ص93).

2.8-التوافق عملية نشوءية تطويرية ارتقائية : يعني أن نضع في اعتبارنا حاجات التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ودوافعه في كل مرحلة من مراحل العمرية وخصائصها ومتطلباتها.

3.8-التوافق عملية وظيفية: يقصد به أن التوافق سوية كان أو مرضيا ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق التوتر الناشئ من الصراع القوي بين الذات والموضوع، فالتوافق ليس مجرد عملية لخفض التوتر وإنما لتحقيق الذات والوجود الإنساني (هناك موسى، 2012، ص36).

4.8-التوافق عملية دينامية ومستمرة: التوافق النفسي عملية مستمرة ترافق التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة طيلة مساره فهي لا تتم مرة واحدة بشكل نهائي، بل هي محطات ترافق تجارب الحياة ويوميات الإنسان ذلك نتيجة التغير في الرغبات والمطالب والحاجات والصراعات المتجددة بحاجة لمواجهتها وإزالة التوتر من أجل إعادة الاتزان (بلخيري، 2023، ص38).

5.8-التوافق عملية فردية: تختلف استجابات التلاميذ التوافقية مع مجتمعاتهم وتبرز الفروق الفردية لاختلاف الأجهزة العصبية واختلاف مستويات النمو الاجتماعي ومستويات الإدراك الحسي والعقلي للمثيرات التي يتعرض لها.

6.8-التوافق عملية تدل على الصحة النفسية: تتوقف درجة تمتع التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على تحقيق التوافق في مختلف مجالات الحياة.

7.8-التوافق عملية وراثية ومكتسبة: يتعلم التلميذ عبر التنشئة الاجتماعية خلال التفاعل الاجتماعي، القدرة على مواجهة التوترات وتحقيق الانسجام والتلاؤم بين عناصر البيئة المختلفة وبين دوافعه وحاجاته، كما يمكن للعوامل الوراثية أن تؤثر على عملية التوافق كوراثة النقص العقلي ما يجعل الشخص قاصرا على التكيف ويعيقه عن ممارسة حياته (مدينة حسين، 2018، ص12).

9-مظاهر وصفات المتوافق نفسيا:

هناك صفات سلوكية يتميز بها الشخص المتوافق نفسيا نذكرها فيما يلي:

1.9-الرضا الذاتي: رضا التلميذ عن امكانياته أي أن يكون مؤمنا مقتنعا بقدراته، يسعى دائما إلى الأفضل

في حدود الاستطاعة فلا يحمل نفسه ما لا تطيق ولا يركن إلى الدونية والفشل والإحباط.

2.9-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية والفيزيولوجية:

حتى يتوافق التلميذ مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن حاجاته النفسية مشبعة،

ويتمثل ذلك في أن يشعر التلميذ بدرجة مناسبة من الأمن النفسي، فالتلميذ الذي لم يشبع حاجاته إلى الأمن

والذي لا يشعر بالاستقرار لا يستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها وصعوباتها.

3.9-الإيجابية: نقصد بها مجموعة من سمات الشخصية التي تدل على توافق التلميذ وعلى صحته النفسية

وهي:

- الاتزان الانفعالي.
- القدرة على ضبط الذات.
- المسؤولية الاجتماعية.
- اتخاذ أهداف واقعية.
- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين.
- الشعور بالسعادة وعدم التوتر والقلق.
- المرونة أمام متطلبات الحياة وعدم التطرف (بن سالم، 2017، ص146).

هذه الصفات منها ما هو فطري كالحاجة إلى الأكل والشرب ومنها ما هو مكتسب كالتمرن على ضبط الذات والمسؤولية وغيرها ومنها ما هو حق كالحاجة إلى الأمن والسعادة.

10- عوائق تحقيق التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك العديد من العوائق التي تقف في وجه تحقيق التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة لأهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي والآخر خارجي، إضافة إلى جملة من العوامل البيئية وأهم هذه العوائق ما يلي:

أ-العوائق الجسمية:

يقصد بها بعض العاهات والتشوهات ونقص الحواس التي تحول بين التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأهدافه، فتحسسه بالنقص وتجعله نابذا لذاته، غير قادر على تحقيق وجوده.

ب - العوائق النفسية:

يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية والذي يعيق التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عن تحقيق أهدافه، إضافة إلى عوامل أخرى مثل الفراغ النفسي الذي ينشأ من تناقض أو تعارض أهداف الفرد وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منها في الوقت المناسب (صالح، 2013، ص: 95).

ج-العوائق المادية والاقتصادية:

ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية، وهذا يعتبر عائقا يمنع الكثير من التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط (أبو سكران، 2009).

د-العوائق الاجتماعية:

يقصد بالعوائق الاجتماعية تلك القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي تعيق التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة عن تحقيق بعض أهدافه ومن هذه العوائق منع الوالدين من إشباع بعض رغبات أبنائهم تأديبا وتربية ومنع التلميذ من الالتحاق بالتخصص الذي يرغب فيه (صالح، 2013).

ومن ثمة فإن التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء مروره بمراحل النمو المختلفة تصادفه مجموعة من العوائق والصعوبات التي تعرقل توافقه وتعطل انسجامه وتوازنه مثل العاهات والتشوهات الجسمية والمشاكل النفسية إضافة إلى الفقر والعوز والمشاكل المادية كما أن القيود الاجتماعية وبعض الضوابط الأسرية والمعتقدات، تصعب توافق التلميذ مع بعض الوضعيات الاجتماعية، كل هذه العوامل تجعل التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعاني جملة من الإحباطات والصعوبات مما يؤدي إلى فقدان توافقه وتوازنه النفسي.

خلاصة الفصل:

يعتبر التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون والعلماء في علم النفس أهمية كبيرة في البحوث والدراسات باعتباره عنصرا أساسيا في حياة التلميذ، فهو عملية دينامية مستمرة يسعى التلميذ من خلاله إلى تحقيق التوازن ومتطلباته الشخصية والمعايير الاجتماعية والثقافية التي تفرضها عليه البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه من أجل الوصول إلى تحقيق التوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.

2. منهج الدراسة.

3. مجتمع وعينة الدراسة.

4. أدوات جمع البيانات.

5. الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد إنهاء الجانب النظري سنتطرق إلى الجانب التطبيقي الميداني، والذي يعد جانبا أساسيا ومحوريا
الدراسة، في هذا الفصل استعرضت الباحثة الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي تتمثل في تحديد
المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى أدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية التي تم
استخدامها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة واكتشاف الظروف المحيطة بإنجاز البحث والتأكد من مدى توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها.

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح له بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات الدراسة (بلحاج، 2011، ص:189).

الدراسة الاستطلاعية أول خطوة تم القيام بها، وكان ذلك في شهر نوفمبر 2024، بعد الحصول على ترخيص من مديرية التربية والتعليم لولاية البويرة.

– وأردنا من خلال الدراسة الاستطلاعية تحقيق ما يلي:

– التعرف على مجتمع الدراسة والدراسة وعينتها.

– التعرف على مختلف الصعوبات التي تعرقل سير الدراسة.

– التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

– التأكد من صحة صياغة الفرضيات.

واسفرت الدراسة الاستطلاعية على عدة نتائج أهمها:

-تحديد بنود الأداة الأساسية للدراسة المتمثلة في الاستبيان.

– ضبط عينة الدراسة.

– سمحت بتكوين نظرة تمهيدية حول موضوع الدراسة.

- تعديل بعض بنود الاستبيان.

- حساب الخصائص السيكو مترية لكل الاستبيانين (التمتر -التوافق).

2.1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق اهداف الدراسة الاستطلاعية، قمنا بزيارات لعدة متوسطات في بلدية الاخضرية تمكنا من خلالها من التعرف بشكل دقيق على طبيعة توزيع التلاميذ على الأقسام، والتعرف على عينة الدراسة وخصائصها وتحديد الحالات المختلفة التي تخدم الدراسة الحالية (تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة)، كما قمنا بتجريب أداة الدراسة لاستخراج خصائصها السيكومترية، حيث تم توزيع استبيانين حول التتمر المدرسي والتوافق النفسي على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين أكاديميا في المتوسطات، وبعد شرح طريقة الإجابة، تم الشروع في قراءة البنود وترك الوقت لهم للإجابة، والتأكد في نفس الوقت من اجابتهم بطريقة.

2-منهج الدراسة:

يعد اختيار منهج الدراسة مرحلة أساسية ف أي دراسة او بحث، وعلى الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب مع طبيعة دراسته، فهو السبيل الذي يوصله الى الحقيقة.

المنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث في الكشف عن الحقيقة وفق مجموعة من القواعد والمبادئ (عبد الله

قلش، 2017، ص62).

ويعرف المنهج الوصفي على انه المنهج الذي يدرس ظاهرة او حدث او قضية موجودة حاليا يمكن

الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (أبو سكران، 2009، ص133).

ونظرا لطبيعة موضوع البحث الذي ندرس من خلاله ظاهرة كما هي موجودة في الواقع فان انسب المناهج

البحثية لدراستنا الحالية هو المنهج الوصفي.

3-مجتمع وعينة الدراسة:

1.3-مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة مجموع العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج

الدراسة (محمد قوراح، 2018، ص:141).

ويتمثل مجتمع دراستنا الحالية في كل تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين أكاديميا في بعض

متوسطات بلدية الأخضرية: متوسطة محمد القرومي، متوسطة سي عبد الله بربار، متوسطة أحمد بن صالح

عيادي، متوسطة محمد قعلول.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤسسة التعليمية:

البلدية	اسم المتوسطة	عدد تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
الأخضرية	متوسطة محمد القرومي.	15
	متوسطة سي عبدالله بربار.	9
	متوسطة أحمد بن صالح عيادي.	10
	متوسطة قعلول حمود.	6

2.3- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الاحصائي، كما أنها تختار بطريقة علمية لتوفير بيانات عن المجتمع

المختارة منه على أساس أنها تمثله وتعبر عنه بنسبة عالية ودقيقة، إذ أنها مجموعة من المشاهدات المأخوذة

من مجتمع معين ويفترض أن تكون الاحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات

في المجتمع (بلحاج، 2011، ص:189).

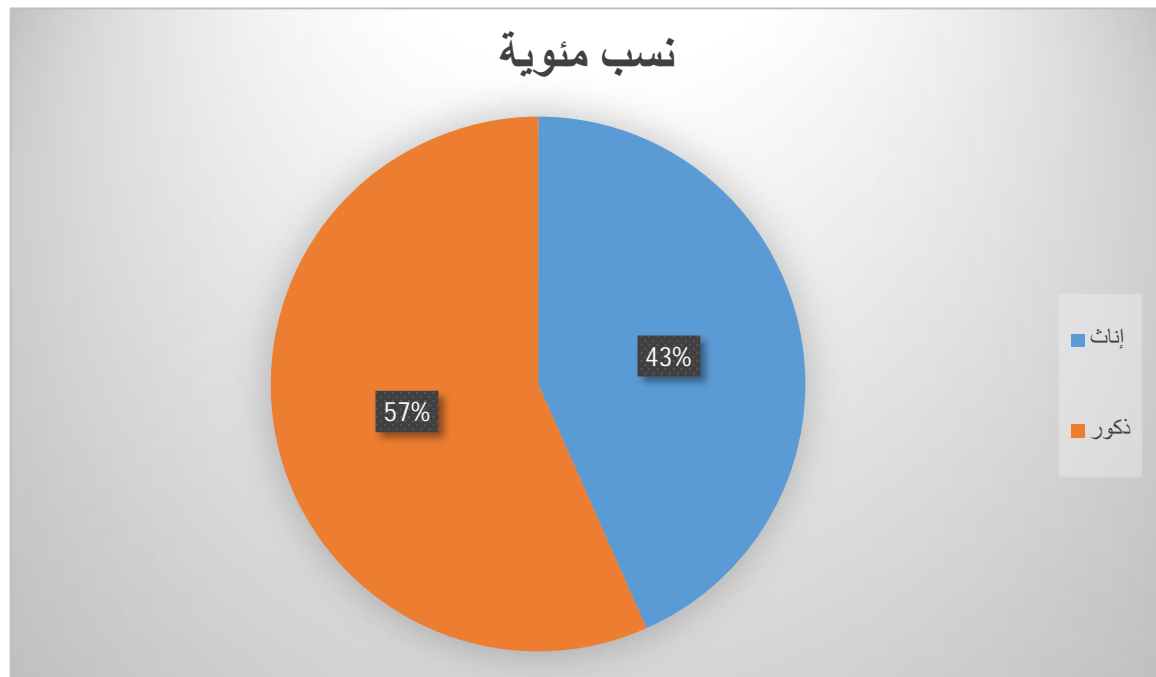
تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة قصدية، وهي تلك العينة التي يتم اختيارها من طرف الباحث بشكل متعمد ومقصود، حيث تمثل حجم عينة الدراسة الحالية في 30 تلميذا وتلميذة من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين أكاديميا في بعض متوسطات بلدية الاخضرية للموسم الدراسي 2025/2024.

3.3- وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤسسة:

المجموع		متوسطة قعلول حمود		متوسطة احمد بن صالح عيادي		متوسطة سي عبد الله بربار		متوسطة محمد القرومي		المؤسسة
الجنس	العدد	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
		13	3	1	4	3	3	5	5	
النسبة المئوية		%43,33	10%	3,33%	13,33%	%10	10%	16,66%	16,66%	
المجموع	30	4		10		6		10		
النسب المئوية	%100	%13,33		%33,33		%20		%33,32		

الشكل رقم 01: رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:



4- أدوات جمع البيانات:

الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة التي يوجهها الباحث إلى أفراد

العينة المبحوثين (ميادة القاسم، 2021)، وفي دراستنا الحالية تم الاعتماد على استبيانين:

1.4- استبيان التنمر المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: لقياس التنمر المدرسي تم الاعتماد على

استبيان موجه للتلاميذ، من اعداد الباحثين وهذا ومن خلال الاطلاع على بعض الدّراسات السابقة والمقاييس

المتعلقة بموضوع الدّراسة، والذي يتكون من 20 بنداً، تكون الإجابة عليه بالخيارات التالية: غالباً، أحياناً،

أبداً والمدرج وفق الأوزان التالية.

الجدول رقم (03): يبين درجات البدائل لاستبيان التنمر المدرسي.

البدائل	غالباً	أحياناً	أبداً
الدرجات	03	02	01

• الخصائص السيكمترية:

الصدق: لقياس صدق الاستبيان تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة (8)، من قسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة البويرة لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبيان ومدى وضوحها وملاءمتها للموضوع المدروس وتعديل بعض البنود، وبعد الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم خرج الاستبيان في الصورة النهائية (أنظر الملحق رقم:04).

الثبات: يقصد بالثبات الحصول على نفس النتيجة ما اذا تم إعادة تطبيق أداة الدراسة أكثر من مرة، تحت نفس الشروط والظروف على نفس العينة (سنة ناجي، 2021، ص: 142).

لحساب ثبات الاستبيان تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية، حيث قسمنا بنود استبيان التمر المدرسي الى بنود فردي وبنود زوجية ثم قمنا بتطبيق معامل ارتباط "بيرسون" بين البنود حيث قدر ب 0,50 ثم قمنا بتطبيق معادلة "سيرمان براون" قدر ب 0,66 أي $0,66 > 0,50$ ما يدل على ان الاستبيان يتمتع بثبات عال.

2.4- استبيان التوافق النفسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: لقياس التوافق النفسي تم الاعتماد على استبيان من لإعداد الباحثين والذي تم بناؤه من طرف الباحثين والذي تكون من 24 بنداً، تكون الإجابة عليه بالخيارات التالية: غالباً، أحياناً، أبداً والمدرج وفق الأوزان التالية:

الجدول رقم (04): يمثل درجات البدائل لاستبيان التوافق النفسي.

البدائل	غالباً	أحياناً	أبداً
الدرجات	03	02	01

• الخصائص السيكومترية:

- الصدق:

لقياس صدق الاستبيان تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة (8)، من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة البويرة لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبيان ومدى وضوحها وملاءمتها للموضوع المدروس، وبعد الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم وتعديل بعض البنود خرج الاستبيان في الصورة النهائية (أنظر الملحق رقم: 05).

- الثبات:

لحساب ثبات الاستبيان تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية، حيث قمنا بتقسيم بنود استبيان التوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الى بنود فردية وزوجية، وتم تطبيق معامل الارتباط "بيرسون" الذي قدر ب 0,52 ثم قمنا بتطبيق معادلة "سبيرمان براون" حيث قدر ب 0,68 أي: $0,68 < 0,52$ ما يعني ان الاستبيان يتمتع بثبات عال.

5- الأساليب الإحصائية:

تنص الفرضية الاولى على "وجود علاقة ارتباطية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط"، لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لأننا بصدد قياس علاقة ارتباطية بين متغيرين كميين هما التمر المدرسي والتوافق النفسي.

كما تنص الفرضية الثانية على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار (ت) لأننا بصدد معرفة الفروق بين الجنسين لعينتين مستقلتين وذلك بعد التأكد من تجانس العينتين.

الفصل الخامس:

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سيخصص هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل إليها، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وهذا من أجل الوصول إلى تفسير منطقي لهذه النتائج واعطائها معنى مع بيان الأسباب التي أدت إليها.

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي عند تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في طور المتوسط، واختبار هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط "بيرسون" الذي يقيس العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين، والذي قدرت قيمته ب (-0,85)، وعليه يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية عكسية قوية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زاد التمر المدرسي على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة قلّ توافقهم النفسي حيث يعتبر التمر المدرسي من أشكال العنف النفسي والاجتماعي الذي يمارس بكثرة ضد التلاميذ خاصة ذوو الاحتياجات الخاصة وهذا ما يجعلهم يشعرون بالإحباط وعدم تقدير الذات والشعور الدائم بالقلق والاكتئاب، ويؤدي بهم إلى فقدان الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالأمن والشعور بعدم الانتماء مما يضعف التوافق النفسي لديهم، كما أنه يؤثر بشكل كبير ومباشر على الصحة النفسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا يرجع عادة اختلافهم الجسدي أو العقلي أو السلوكي الذي يشعرونهم بالدونية والنقص.

كما يعد التمر المدرسي عامل مؤثر بدرجة كبيرة على الحالة النفسية للتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة، وهذا ما يتفق مع دراسة شطبي (2014) التي توصلت إلى سلوكيات التمر المنتشرة في الوسط المدرسي تسبب مشاكل سلوكية واجتماعية عند التلاميذ، وكذلك توصلت دراسة روز (2011) إلى أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون بشكل كبير من التمر والإيذاء مقارنة بأقرانهم العاديين.

كما كشفت دراسة أندرو (2015) عن وجود علاقة ارتباطية بين التمر والشعور بالوحدة وعدم الرضا الاجتماعي عند تلاميذ الاحتياجات الخاصة، وأسفرت دراسة مارتين (2015) أن تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أظهروا مستويات أعلى من التمر مقارنة بأقرانهم العاديين.

وفي نفس السياق توصل أولوفينتوي (2010) في دراسته إلى أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.

الجدول رقم (05): يمثل نتائج اختبار « T-TEST » لاختبار الفروق في المتوسطات الحسابية في

التوافق النفسي تبعا لعامل الجنس:

الجنس	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة T-TEST المحسوبة	قيمة T-TEST الجدولة	α	DF
الذكور	51,64	38,36	0,05	2,04	0,05	28
الإناث	50,76	55,52				

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار « t-test » لعينتين مستقلتين، حيث قدرت قيمته المحسوبة ب 0,05 عند $\phi=0.05$ ودرجة الحرية « df=28 »، أي القيمة الجدولة أكبر من القيمة المحسوبة وعليه ترفض فرضية الباحث أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتقارب في الظروف الاجتماعية والتعليمية والبيئية بين الذكور والإناث، مما ينعكس على تشابه قدراتهم في التكيف مع الضغوط النفسية والتعامل مع الصعوبات.

ويرجع ذلك إلى أن كلا الجنسين يمتلكان استراتيجيات فعالة للتعامل مع المشكلات، أو أن أساليب التربية والتنشئة أصبحت أكثر توازنا بين الجنسين.

وفي نفس السياق تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بغض النظر عن الجنس، يتشاركون في ظروف حياتية وتعليمية متقاربة (مثل البرامج التعليمية الخاصة، الدعم الاسري) وهو ما يقلل من تأثير الجنس على التوافق النفسي.

كما أن فاعلية برامج الدعم النفسي والتربوي المقدمة لهذه الفئة والتي تسعى لتوفير بيئة متوازنة لا تميز بين الذكور والإناث مما قد يسهم في تحقيق توازن نفسي لكلا الجنسين نتيجة تقارب مستويات التوافق

وتحقيق دعم متكافئ من الأسرة والمجتمع، وهذا ما أكدته دراسة "القطاونة" (2005) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعاقين سمعيا وأقرانهم العاديين في التكيف النفسي تعزى لمتغير الجنس، وكذلك توصلت دراسة "محمد" (2012) إلى أنه لا توجد فروق في درجة التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس كما أن فاعلية برامج الدعم النفسي والتربوي المقدمة لهذه الفئة، والتي تسعى لتوفير بيئة متوازنة لا تميز بين الذكور والإناث، مما قد يسهم في تحقيق توازن نفسي لكلا الجنسين، نتيجة لتقارب مستويات التوافق وتوفر.

وفي نفس السياق توصل "أبو رجيلة" (2004) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

كما اتفقت نتيجة الفرضية الثانية مع ما توصلت إليه دراسة "الخضر" والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لتعزى لمتغير الجنس.

الاستنتاج العام:

يعد التمر المدرسي ظاهرة سلوكية سلبية خطيرة منتشرة في البيئة التعليمية تهدد أمنها واستقرارها، وتؤثر على الكثير من التلاميذ من بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة كونهم يواجهون صعوبات جسدية أو عقلية أو نمائية تجعلهم أكثر عرضة للسخرية والتمتر، حيث يعيق قدرتهم على الاندماج الإيجابي في البيئة المدرسية والاجتماعية، ويضعف شعورهم بالأمان والانتماء، كما يسبب لهم القلق والاكتئاب والشعور بالعجز، عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتخذ التمر أشكالاً متعددة مثل التمر اللفظي، الجسدي، أو الاجتماعي.

من جهة أخرى يعتبر التوافق النفسي عاملاً مهماً وضرورياً للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يساهم في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية والاجتماعية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، كما يساعدهم في فهم وتقبل ذاتهم، ويعزز الشعور بالرضا والسعادة، فالتوافق النفسي هو أساس الصحة النفسية.

فقد سعت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط، وجاء تساؤل الإشكالية على النحو الآتي:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين التمر المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط؟

كما سلطت الدراسة الحالية الضوء على الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التوافق النفسي بين الذكور والإناث.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة حيث اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية،

تمثلت في (30) تلميذا وتلميذة من ذوي الاحتياجات الخاصة المتمدرسين بمتوسطات بلدية الأضرحة، ولجمع البيانات تم الاعتماد على استبيانين من اعداد الطالبتين، يتمتعان بخصائص سيكومترية عالية ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على معامل الارتباط "بيرسون" واختبار "ت".

واسفرت نتائج الدراسة على:


تحقق الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التتمرد المدرسي والتوافق النفسي أي كلما زاد التتمرد المدرسي على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة قل التوافق النفسي لهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التعرض المستمر للتتمرد يؤدي الى تدهور الحالة النفسية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يعيقهم على التكيف والتفاعل مع المحيط المدرسي، ويؤدي أيضا الى ضعف توافقهم النفسي.

أما الفرضية الثانية التي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الذكور والاناث لم تتحقق أي لا توجد فروق في التوافق النفسي بين الجنسين، ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى ان كل من الذكور والاناث ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من صعوبات متشابهة تؤثر في توافقهم انفسى بشكل متقارب، ويواجهون ظروف مدرسية ونفسية متشابهة مثل: التهميش، ضعف الدعم وصعوبات في التعلم.

وفي الأخير تختم الدراسة الحالية بتقديم مجموعة من الاقتراحات:

- علاقة التتمرد المدرسي بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في الطور الابتدائي.
- علاقة الدمج الأكاديمي بالتوافق النفسي لأطفال متلازمة داون.
- دور الأنشطة الترفيهية في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الحركية.
- أثر الدعم الاسري في التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- التأكيد على دور المرشد التربوي في تجنب انتشار سلوك التتمرد المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما نقترح بناء برامج ارشادية تكوينية لمواجهة ظاهرة التتمر المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة.



قائمة المراجع

- (1) أشرف محمد شربت وآخرون، (2018)، التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.
- (2) -أفنان محمد الدوسري وآخرون (2022)، التتمر وعلاقته بالنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، العدد 12، جامعة سوهاج.
- (3) أميرة احمد عبد الحفيظ محمد (2019)، دراسة مقارنة بين التوافق النفسي لدى طالبات الإقامة الداخلية وطالبات الإقامة الخارجية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد 183، الجزء الأول، جامعة الأزهر.
- (4) أبو سحلول، حسن أحمد وآخرون، (2018)، واقع ظاهرة التتمر المدرسي لدى مرحلة الطلبة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مديرية تربية التعليمية.
- (5) أمل البطاشية، سعيد الظفيري وآخرون، (2023)، نمذجة العلاقات بين الذكاء الاجتماعي والتتمر المدرسي والتوافق النفسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (الإنسانية)، المجلد 38، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- (6) آمال عبد المجيد، (2017)، بناء المناهج الدراسية في إطار التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للطلبة المراهقين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- (7) إيمان محمد أبو ضيف، وآخرون (2020)، التتمر المدرسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة شباب الباحثين في العلم التربوية، العدد 4، جامعة سوهاج.
- (8) بشرى صالح فيصل الأحمد، شادن خليل عليوات (2024)، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد 18، كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز.

(9) -بولحية ميادة (2023)، الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي، دراسة ميدانية ببعض ثانويات

(10) -مدينة بريكة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

(11) -بن سالم عيسى، أحمد قرينعي (2017)، التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، عدد: 03، المجلد: 10، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

(12) -بن حديد يوسف (2016)، فعالية كرة اليد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط الفئة العمرية (14-15 سنة)، مجلة العلمية للبدنية والرياضية، العدد 15، جامعة الجزائر 3.

(13) -بهنساوي أحمد فكري وآخرون (2015)، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد: 17، جامعة بوسعيد.

(14) -بلحاج فروجة (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتدربين في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، شعبة علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

(15) -بلخيري حنان (2023)، التوافق النفسي لتلميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ظل المقاربات بالكفاءات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في شعبة علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

(16) -حنان أسعد خوخ (2012)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة الملك، المملكة العربية السعودية.

- (17) الخالدي عفاف (2011)، الدمج الأكاديمي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- (18) الدوسقي مجدي محمد (2016)، مقياس السلوك التتمري للأطفال والمراهقين، دار جونا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (19) ردينة خضر (2018)، التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة، مجلة كلية التربية، العدد 180، الجزء الأول، جامعة الأزهر.
- (20) رزقاني عامر، منصور زواوي (2022)، مستوى سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دفت المخابر، العدد 02.
- (21) سحر حسين عبده (2020)، التتمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، كلية التربية، العدد 14، المجلد 4، جامعة المنيا.
- (22) سايجي سليمة (د.س)، التتمر المدرسي مفهومه، أسبابه، طرق علاجه، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر.
- (23) سلطان سعيد الزهراني (2024)، مدى انتشار التتمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التواصل في مدارس التعليم العام بالطائف من وجهة نظر معلمهم في المرحلة الابتدائية ضمن بعض المتغيرات، العدد 72، كلية التربية، جامعة جدة.
- (24) سنوة ناجي (2021)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الصم، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- (25) سماح جوده علي وهبة (2021)، الامن الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، العدد 36، جامعة المنيا، مصر.
- (26) شيماء سعيد محمد سلام (2023)، فعالية برنامج ارشادي انتقائي في خفض سلوك التنمر لدى التلاميذ العاديين تجاه اقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد 31، جامعة المنصورة.
- (27) صالحى سعيدة (2013)، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، ملخص أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2.
- (28) الصبحيين علي موسى، القضاة محمد فرحان (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه وعلاجه، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).
- (29) عمر السيد حمادة (2022)، واقع سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في فصول الدمج التعليمي، المجلة العربية للعلوم والإعاقة والموهبة، العدد 22، المجلد 6، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
- (30) عبد العزيز سعيد محمد القطيطي (2021)، مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة شمال الباطنة في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية، العدد الخامس والاربعون، الجزء الرابع، جامعة عين شمس.
- (31) عبد الله سعيد امام محمد (2019)، التوافق النفسي وعلاقته بادراك الذات لدى أطفال الروضة، المجلد السابع والعشرون، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة حلوان.

- (32) عبد الله قش (2017)، مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
- (33) عبد الله يوسف أبو سكران (2009)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي-الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس-تخصص صحة نفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (34) علي رزق طه السيد (2021)، التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، كلية الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني يوسف.
- (35) مبارك محند أورابح (2022)، التتمر في الوسط المدرسي، مفهومه، أشكاله وآثاره، مجلة مجتمع تربية عمل، العدد 1، جامعة تيزي وزو الجزائر.
- (36) مسعد أبو الديار (2012)، التتمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره، أسبابه وعلاجه، الطبعة 2، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
- (37) مسعد أبو الديار (2012)، سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج، الطبعة 2، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
- (38) محمد سليم الزبون، محمد زعلول (2016)، برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن.
- (39) محمود أبو سحلول، حسن احمد وآخرون (2018)، واقع ظاهرة التتمر المدرسي لدى مرحلة الطلبة الثانوية في محافظة خان يوسف وسبل مواجهتها، مديرية التربية والتعليم.
- (40) منصور عمر العتيري (2018)، التتمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، دار رؤية للطباعة والاعلان، العدد 26، الرياض.

- 41) محمود إبراهيم عبد العزيز (2024)، التتمر المدرسي وعلاقته بأنماط سلوك الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية، العدد 50، كلية التربية، جامعة الوادي.
- 42) معنصر مسعودة (2018)، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسات في علم الأروطوفونيا وعلم النفس العصبي، العدد 4.
- 43) معاش حياة (2013)، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 44) محمد قوارح، مصباح الهلي (2018)، مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مخبر علم النفس العصبي والعلاقات السوسيوعاطفية، جامعة ورقلة، مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي.
- 45) مدينة حسين دوسة، موسى صالح حسن أبكر (2018)، دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط، والعصاب)، لدى طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 3.
- 46) محمود جمعة محمد محمود الصاوي (د.س)، التتمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة مدينة السادات.
- 47) نهى فضل محمد العبد (2008)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- 48) هناء محمود موسى (2012)، التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا في مدينة بنغازي، دراسة لاستكمال متطلبات درجة الاجازة العالية، "الماجستير" بكلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، جامعة بنغازي.

- (49) و داد عبد السلام (د.س)، التوافق النفسي الاسري والاجتماعي، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد الأول، المجلد 02، جامعة الجزائر 2.

الملاحق

ملحق رقم 01:
قائمة الاساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
01	بن حامد لخضر	علوم التربية	دكتوراه	البويرة
02	جديدي عفيفة	علوم التربية	بروفيسور	البويرة
03	ميلودي حسينة	علم النفس المدرسي	بروفيسور	البويرة
04	حسين لامية	علوم التربية	دكتوراه	البويرة
05	بن عالية وهيبة	علوم التربية	بروفيسور	البويرة
06	ايت يحياتن نادية	علم النفس المدرسي	دكتوراه	البويرة
07	سي محمد سعدية	علوم التربية	بروفيسور	البويرة
08	برجي مليكة	علوم التربية	دكتوراه	البويرة

ملحق رقم (02):

استبيان في صورته الأولية

استمارة تحكيم الاستبيان

بعنوان التتمر المدرسي

الأستاذ (ة)

الدرجة العلمية.....

التخصص.....

الجامعة.....

أستاذي (تي) الفاضل(ة)

تقوم الباحثتان بدراسة معنونة ب: علاقة التتمر المدرسي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي
الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط - دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية الأخضرية، وذلك استكمالاً لنيل
شهادة الماستر في التربية الخاصة.

ولهذا الغرض نرجو منك ابداء رأيك والمشورة حول صحة العبارات المصاغة، ومدى مناسبتها ووضوحها،
وكذا سلامة لغتها.

وشكراً لتعاونكم معنا

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	التعديل
1	يقوم التلاميذ بضربي باليد أو القدم.			
2	يرفض زميلي إعادة الأدوات التي استعارها مني.			
3	يقاطعني التلاميذ أثناء حديثي.			
4	يطلق زملائي تعليقات مزعجة على مظهري الخارجي.			
5	يصرخ علي التلاميذ بصوت عالي لتخويفي.			
6	يهددني زملائي ويتعمدون ايدائي.			
7	يشدني زملائي من شعري.			
8	يسرق زملائي أشيائي المهمة.			
9	يقوم زملائي بتمزيق كتبي وكراريسي.			
10	يتشاجر معي زملائي.			
11	يتعمد بعض زملائي ضربي بدون سبب.			
12	يشعر زملائي بالغيرة من نجاحي.			
13	لا يصغي الي الآخرين أثناء حديثي معهم.			
14	يتعمد زملائي إخفاء أغراضي لازعاجي.			
15	يدفعني أحد التلاميذ بقوة ليجلس مكاني.			
16	يجبرني التلاميذ على القيام بأشياء لا أحبها.			
17	يسخر مني التلاميذ ويستهزؤون بي.			
18	يطردني زملائي من الجماعة التي يكونون فيها.			
19	يقوم بعض التلاميذ بمناداتي بأسماء غريبة.			
20	يقوم بعض زملائي بطرحي أرضا.			

ملحق رقم 03:

استبيان في صورته الاولى

استمارة تحكيم الاستبيان

بعنوان التوافق النفسي

الأستاذ (ة).....

الدرجة العلمية.....

التخصص.....

الجامعة.....

أستاذي (تي) الفاضل(ة)

تقوم الباحثتان بدراسة معنونة ب: علاقة التتمر المدرسي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي
الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط - دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية الأخضرية، وذلك استكمالا لنيل
شهادة الماستر في التربية الخاصة.
ولهذا الغرض نرجو منك ابداء رأيك والمشورة حول صحة العبارات المصاغة، ومدى مناسبتها ووضوحها،
وكذا سلامة لغتها.

وشكرا لتعاونكم معنا

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	التعديل
01	أشعر بالخوف في المواقف التي اقراني أنها طبيعية			
02	أعبر عن فرحي بطريقة قد يرفضها الآخرون			
03	أتخيل تحقيق اهدافي عندما لا أستطيع تحقيقها			
04	لدي رغبة في الحديث عن نفسي أمام الآخرين			
05	لا أعترف بأخطائي			
06	أتمسك بأرائي بشدة وإن كنت غير واثق منها			
07	أعاني من الشرود الذهني			
08	أحب الوحدة وعدم الاختلاط			
09	أقبل صفاتي الشخصية			
10	أثق في نفسي وفي قدراتي			
11	أشعر بالراحة النفسية والرضا عن حياتي			
12	أشعر بالنقص في بعض جوانب حياتي			
13	أشعر ان الآخرين يحبونني			
14	أخاف الفشل عندما أقدم على خطوة جديدة			
15	أرى بأن شكلي جميل			
16	أحل مشكلاتي بدون ملل وخوف			
17	يحاول الآخرون اثارة غضبي			
18	أحس بأنني مندمج في العالم			
19	عندما ينتقدني الآخرون أرتبك			
20	أظن بأن ثقة أسرتي بي ضعيفة			
21	أثق بأسرتي			
22	يفهم زملائي مشاعري			
23	يزعجني بعض زملائي في المدرسة			
24	أشعر أن حريتي مقيدة داخل الصف			

ملحق رقم 04:

استبيان في صورته النهائية

استبيان التنمر المدرسي

عزيزي (تي) التلميذ (ة) ...

قصد القيام بدراسة علمية نضع بين يديك مجموعة من العبارات آملين منك الإجابة عليها بكل صراحة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك، نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ونشكرك لتعاونك معنا.

الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	أبدا
01	يقوم التلاميذ بضربي باليد او القدم			
02	يرفض زميلي إعادة الأدوات التي استعارها مني			
03	يقاطعني التلاميذ اثناء حديثي			
04	يطلق زملائي تعليقات مزعجة على مظهري الخارجي			
05	يصرخ علي التلاميذ بصوت عال لتخويفي			
06	يهددني زملائي ويتعمدون إيدائي			
07	يشدني زملائي من شعري			
08	يسرق زملائي اشيائي المهمة			
09	يقوم زملائي بتمزيق كتبي وكراريسي			
10	يتشاجر معي زملائي			

11	يتعمد بعض زملائي ضربتي بدون سبب		
12	يشعر زملائي بالغيرة من نجاحي		
13	لا يصغي إلي الآخرون أثناء حديثي معهم		
14	يتعمد زملائي إخفاء أغراضني لإزعاجي		
15	يدفعني احد التلاميذ بقوة ليجلس مكاني		
16	يجبرني التلاميذ على القيام بأشياء لا احبها		
17	يسخر مني زملائي في القسم		
18	يطردني زملائي من الجماعة التي يكونون فيها		
19	يقوم بعض التلاميذ بمناداتي بأسماء غريبة		
20	يقوم بعض زملائي بطرحي أرضا.		

ملحق رقم 05:

استبيان في صورته النهائية

استبيان التوافق النفسي

عزيزي (تي) التلميذ (ة)

قصد القيام بدراسة علمية نضع بين يديك مجموعة من العبارات آملين منك الإجابة عليها بكل صراحة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك، نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ونشكرك لتعاونك معنا.

☐

أنثى:

☐

ذكر:

الجنس:

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	أبدا
01	أشعر بالخوف في المواقف التي تبدو طبيعية بالنسبة لأقراني			
02	أعبر عن فرحي بطريقة قد يرفضها الآخرون			
03	أتصور أن أهدافي تحققت رغم أنني لم أحققها في الواقع			
04	لدي رغبة في الحديث عن نفسي امام الآخرين			
05	لا أعترف بأخطائي			
06	أتمسك بآرائي بشدة وإن كنت غير واثق منها			
07	ينتابني الشرود الذهني في القسم			
08	أميل إلى الوحدة			
09	أقبل صفاتي الشخصية			
10	أثق في قدراتي الشخصية			
11	أشعر بالراحة النفسية			
12	أشعر بالنقص في بعض جوانب حياتي			

13	أشعر أنني محبوب لدى الآخرون		
14	أخاف الفشل عندما أقدم على خطوة جديدة		
15	أرى بأن شكلي جميل		
16	أحل مشكلاتي بدون ملل أو خوف		
17	يحاول الآخرون إثارة غضبي		
18	أحس بأنني مندمج في العالم المحيط بي		
19	عندما ينتقدني الآخرون أرتبك كثيرا		
20	أظن بأن ثقة أسرتي بي ضعيفة		
21	أثق بأسرتي وأعتز بها		
22	يقدر زملائي مشاعري		
23	يزعجني بعض زملائي في المدرسة		
24	أشعر أن حريتي مقيدة في القسم		

ملحق رقم 06: نتائج معامل الارتباط « Pearson » لاختبار الفرضية الأولى

Y ²	X ²	X .Y	Y	X	N
2500	2116	2300	50	46	01
3600	2209	2820	60	47	02
3600	1936	2640	60	44	03
3249	2116	2622	57	46	04
3136	784	1568	56	28	05
1849	529	989	43	23	06
2304	529	1104	48	23	07
2401	529	1127	49	23	08
2704	729	1404	52	27	09
3600	1444	2280	60	38	10
2401	1936	2156	49	44	11
2916	2809	1272	54	53	12
2809	1600	2120	53	40	13
3844	1369	2294	62	37	14
2601	784	1428	51	28	15
2041	576	1176	49	24	16
2916	625	1350	54	25	17
3481	841	1711	59	29	18
2704	1681	2132	52	41	19
3025	1089	1815	55	33	20
2704	1269	1872	52	36	21
2500	900	1500	50	30	22
900	2209	1410	30	47	23
2500	3136	2800	50	56	24
1225	1872	1260	35	36	25
2704	576	1248	52	24	26
2209	2304	2256	47	48	27

2401	1936	2156	49	44	28
2500	1521	1950	50	39	29
2704	2601	2652	52	51	30
80028	44555	55412	1540	1110	المجموع

ملحق رقم 07:

نتائج اختبار « T-test » لاختبار الفرضية الثانية

χ^2	X	N
2304	48	01
3025	55	02
2401	49	03
2601	51	04
3481	59	05
2500	50	06
2704	52	07
2209	47	08
2500	50	09
3600	60	10
2500	50	11
1225	35	12
3600	60	13
2401	49	14
2809	53	15
3600	60	16
2500	50	17
45960	878	المجموع

χ^2	X	N
2704	52	01
2704	52	02
2401	49	03
900	30	04
2704	52	05
3025	55	06
2401	49	07
2916	54	08
3481	59	09
2704	52	10
1849	43	11
3249	57	12
3136	56	13
34174	660	المجموع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



ومرامرة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أوحاج

- البوصرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم: 75/ك.ع.ا.ق.ع.ن.ت/2025/2024

السيد مدير:

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة البويرة .

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسساتكم:

للطالب(ة): حجاج مرسوم رقم التسجيل: 202033018667

والطالب (ة): سباى شيماء رقم التسجيل: 202033018635

وهذا من أجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص: تربية جامعية.

بعنوان :...خلاصة التلمذ المحدث...بالتوافق...لدى تلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة في

وفي هذا الاطار نرجو منكم تقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم. **الطور المتوسط:**

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

المؤسسة المستقبلة

رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية

صالحی محمد

شعبة قسم علم النفس علوم التربية
بالنيابة
والدكتور

مديرية التربية لولاية البويرة

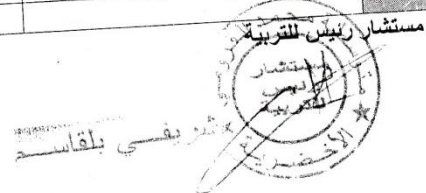
متوسطة محمد القرومي-الاخضرية

السنة الدراسية: 2025/2024

قائمة التلاميذ الأمراض المزمنة

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ الميلاد	القسم	الملاحظات
01	فرج الله علاء الدين	2012/03/20	1م2	التوحد
02	خدير عبد الرؤوف	2011/01/21	3م5	التوحد
03	عقون رابح شمس الدين	2011/05/06	3م5	إعاقة سمعية
04	كرغلي حنين	2010/09/11	4م4	إعاقة حركية أطراف عليا
05	بوعلام حسين	2008/11/11	4م5	التوحد
06	رجدال محمود	2010/06/02	4م4	فقر الدم المنجلي
07	عماراش سيد احمد	2012/.../...	1م	أمراض الكلى
08	قرومي إيمان	2011/10/13	1م7	النصم البكم
09	بغريز هاني	2011/12/20	1م7	أمراض الكلى
10	سعدى محمد سيد علي	2013/02/02	1م4	التوحد
11	رزق الله رحاب	2013/01/10	2م1	العمود الفقري
12	بلعباس ريماس	2012/07/18	2م4	ضيق التنفس
13	رحماني آلاء	2012/10/10	2م4	فقر الدم
14	بصيلة مرام	2012/07/01	2م4	الحساسية
15	باعلي محمد حسام	2012/09/20	2م6	الغدة الدرقية
16	شريفى لينا	2014/02/06	1م9	القولون العصبي
17	بغريز نجيب	2012/06/01	2م8	ضيق التنفس
18	بلعدي ماجدة	2012/01/18	2م8	ضيق التنفس
19	شايبى محمد خليل	2012/11/27	2م8	ضيق التنفس
20	زونان مريم	2013/01/30	2م6	الصدفية
21	دحماني أنيس	2012/06/21	2م6	ضيق التنفس
22	خوجة نسيم	2012/03/15	1م8	تخلف ذهني
23	مازوز لينا	2013/06/30	1م10	إعاقة حركية أطراف سفلية
24	فرحات إيفاس فاطمة الزهراء	2011/12/30	4م6	ضيق التنفس
25	صيام مريم	2010/06/14	4م4	فقر الدم المنجلي
26	طاهار عبد الحق	2010/07/14	1م1	التوحد
27	حمدي شيماء	2013/08/30	1م1	التوحد
28	لوتاسي عبد الحق	2007/03/07	1م2	تخلف ذهني
29	حراش تقوى	2013/03/17	1م6	أمراض الكلى
30	حمداني عبد الجليل	2010/12/26	1م7	ضيق التنفس
31	فرحات محمد إسلام	2011/10/01	1م8	عمليات جراحية متعددة
32	القطار أمير نجم الدين	2010/11/08	4م3	أمراض القلب
33	خالدي رياض	2009/08/02	4م8	مرض في رأسه
34	بلعباس ريماس	2012/07/18	2م4	ضيق التنفس
35	العمالي إبراهيم خليل	2012/07/10	2م1	ضيق التنفس
36	طاس محمد آدم	2012/07/08	3م4	هشاشة العظام
37	عمارة أماني لهند	2011/11/29	3م2	مرض السكري
38	كرنمبريان عبد الحفيظ	2011/06/13	1م7	مرض ثورف

حرب الاخضرية يوم 2024/10/01



مديرية التربية لولاية البويرة
متوسطة محمد القرومي-الاخضرية

السنة الدراسية: 2024/2025

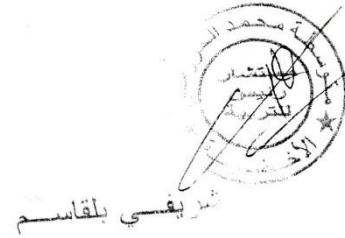
قائمة التلاميذ (الحالات النفسية والاجتماعية)

رقم	اللقب والاسم	تاريخ الميلاد	القسم	الملاحظات
0	بعزيز رماس	2012/07/06	3م1	الانطواء
0	بنعوالي مروي	2013/07/01	3م1	حالة نفسية
0	بوشملة إياد	2013/03/01	1م1	حالة نفسية
0	باشا حسين عبد الجليل	2013/07/27	1م1	حالة اجتماعية
0	عبد الله عبد السلام	2011/11/13	2م1	حالة نفسية
0	ساردي أميرة	2011/12/22	7م2	حالة اجتماعية

نشار رئيس للتربية

حرر ب الاخضرية يوم 01/10/2024

مدير المتوسطة



شريف بلقاسم



نموذج التصريح الشرعي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

أنا الممضي أسفله، السيد(ة) نذري..... الصفه: طالب، امثاذ، باحث طلبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 7776714141811... والصادرة بتاريخ 2025


المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلم النفس المرضية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: علاقة التقدم والعقد بيني بالتوافق النفسي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الطوارىء النفسية

تحت إشراف الأستاذ(ة): بساعة وربع

أصح بشرفي أنيألترم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 29-05-2023 توقيع المعني (ة) 

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

الفنية:

% 29,5

الاضاء:

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Aklil Mohand Oulhadj - Bouira
Tasawit Akil Mubend Ulbaq - Toubret

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكليل محمد أولحاج - البويرة

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة).....د. حاج م. سليم.....الصفة: طالب، استاذ، باحث.....ط. الم. م. م.
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية:.....118050736.....والصادرة بتاريخ.....29.06.2020.....
المسجل(ة) بكلية / معهد.....العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية.....
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).
عنوانها:.....علاقة التثمين المحرري بالتوافق النفسي لدى تلاميذ.....
.....دراسة الاحتياجات الخاصة في الطور المتوسط.....
تحت إشراف الأستاذ(ة):.....س. ع. و. د. م. م......
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:.....29.06.2020.....توقيع المعني(ة).....[Signature]

رأي هيئة مراقبة السرقعة العلمية:

الامضاء:.....[Signature].....
علم النفس وعلوم التربية
بالتفصيل
والمختصة

النسبة:.....29,5%.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Mubend Ouhag - Tibirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أوجاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية
مصلحة البحث العلمي للقسم

السنة الجامعية: 2025/2024

إذن بإيداع مذكرة التخرج-ماستر-

نحن الأستاذ (ة)
المشرف (ة) على مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب:
المحور الموضوعي:
والتي أعدها الطالب (ة):
والطالب (ة):
المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ميدان:
تخصص:

وبعد اطلاعنا على المذكرة في مرحلتها النهائية نؤكد على أن البحث قد استوفى الشروط العلمية والأكاديمية، وبناء عليه نأذن بإحالة المذكرة على أعضاء اللجنة لمناقشتها.

إمضاء الأستاذ المشرف (ة):

البويرة في: 2025/01/20

الإدارة